Journal of Sustainable Agricultural Sciences
http://jsas.journals.ekb.eg/

مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الغذائية الأسرية بقريتي اسحاقة والشهابية بريف محافظة كفر الشيخ

محمد السيد شمس الدين*، ومنار عزت محمد بيومي، وشيماء صبري محمد سليمان***

* قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ، جمهورية مصر العربية

** قسم تنمية المجتمع الريفي، معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، الجيزة، جمهورية مصر العربية

استهدف البحث بصفة رئيسة التعرف على واقع مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الغذائية الأسرية بقريتي اسحاقة والشهابية بمحافظة كفر الشيخ، وأهم العوامل المرتبطة والمحددة لهذه المشاركة. وقد بلغ قوام عينة الدراسة الغرضية ٣٦٨ مبحوثة من القريتين، وتم الوصول الى مفردات العينة من خلال الاخباريين، واستخدمت عدة أساليب إحصائية لتحليل بيانات هذا البحث، كالتكرارات والنسب المئوية، وتحليل الارتباط البسيط، والمتعدد، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد، والتدرجي الصاعد، واختبار (ت) للفرق بين متوسطين كما استخدمت الدرجات المعيارية، والدرجات التائية لمعايرة بعض المتغيرات المركبة المختلفة في وحدات قياسها. وتم التحليل باستخدام الحاسب الآلي على برنامج SPSS. وتمثلت أهم نتائج البحث في: وجود فروق معنوية في درجات مشاركة الريفيات في الأنشطة الغذائية ترجع الى نوع القرية (زراعية أو زراعية صيدية) لصالح القرية الزراعية (قرية اسحاقة)، كما تبين ان مستوى المشاركة في الأنشطة الغذائية كان متوسطاً في القريتين. واتضح جوهرية اسهام متغير الحالة المسكنية في تفسير التباين في درجات المشاركة بقرية اسحاقة، واسهام متغير قيمة الانفاق الشهري على الغذاء بقرية الشهابية. وقدم البحث عدد من المقترحات في قسم التوصيات لتفعيل مشاركة الريفيات في الأنشطة الغذائية بمنطقة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الغذائية – المشاركة – المرأة الريفية – الأسرة.

المقدمة والمشكلة البحثية

أصبحت قضية الأمن الغذائي أحد أهم الإشكاليات الكبرى التي تهدد سكان العالم، وأصبح من الضروري تحقيق الأمن الغذائي كهدف عالمي، وقومي في إطار الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالتنمية المستدامة **(سراج، ٢٠٢٢)**.

ولقد تم وضع تعريف دقيق للأمن الغذائي خلال مؤتمر القمة العالمي للأغذية عام ١٩٩٦ وهو أن الأمن الغذائي يتحقق عندما يتمتع جميع الناس في جميع الأوقات بفرص الحصول من الناحية المادية والاقتصادية والاجتماعية على غذاء كافي وسليم ومغذي يلبي حاجاتهم التغذوية ويناسب أذواقهم الغذائية، حتى ينعموا بحياة موفورة الصحة والنشاط **(عبد الخالق، ٢٠١٨)**.

وقد تضافرت عدة دوافع أساسية خلال السنوات الأخيرة إلى الانحراف عن مسار وضع حد للجوع ولسوء التغذية في العالم بجميع أشكاله بحلول عام ٢٠٣٠، تعاظمت هذه الدوافع مع تفشي جائحة كوفيد-١٩والتدابير المتخذة لاحتوائها. وفي محاولة لفهم السبب الكامن وراء وصول الجوع وسوء التغذية إلى المستويات الحرجة، والتي تزداد تواتراً وكثافة فقد تبين أن النزاعات وتقلبات المناخ وحالات التباطؤ والإنكماش الاقتصادي والتي تفاقمت جميعها بفعل الأسباب الكامنة للفقر والإرتفاع الكبير والمستمر في مستويات عدم المساواة، بالإضافة الى معاناة ملايين الأشخاص حول العالم من إنعدام الأمن الغذائي وأشكال مختلفة من سوء التغذية لعدم القدرة على تحمل كلفة الأنماط الغذائية الصحية مثلت جميعها أهم هذه الأسباب، وتشير آخر التقديرات أن ما يقرب من ١٢ في المائة من سكان العالم قد عانوا من انعدام الأمن الغذائي الشديد عام ٢٠٢٠، وهو ما يمثل ٩٢٨ مليون شخص – بزيادة ١٤٨ مليوناً عن عام ٢٠١٩ – وقد ازداد انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد في العالم بوتيرة بطيئة من ٢٢.٦ في المائة في عام ٢٠١٤ إلى ٢٦.٦ في المائة

*Corresponding author e-mail: shymasbry470@gmail.com
Received: 16/10/2024; Accepted: 19/11/2024
DOI: 10.21608/jsas.2024.328850.1490
©2024 National Information and Documentation Center (NIDOC)

في عام ٢٠١٩، ومن ثَم في سنة ٢٠٢٠ التي تفشت خلالها جائحة كوفيد-١٩ في جميع أنحاء العالم، حيث ارتفع انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد بالقدر نفسه تقريباً الذي ارتفع فيه في السنوات الخمس السابقة مجتمعة ليبلغ ٣٠.٤ في المائة. ونتيجة لذلك، عجز حوالي شخص واحد من بين كل ثلاثة أشخاص في العالم عن الحصول على غذاء كافٍ في عام ٢٠٢٠ وهو ما يمثل زيادة قدرها ٣٢٠ مليون شخص في غضون سنة واحدة فقط **(منظمة الأغذية والزراعة،٢٠٢١)**

وفي نفس السياق، يؤكد **نصار (٢٠٢٣)** أن العالم قد شهد في السنوات الأخيرة وما يزال يشهد العديد من الازمات بدءاً بجائحة كورونا ومرورا بالتغيرات المناخية العالمية ثم الازمة الروسية الأوكرانية .حيث تستحوذ روسيا وأوكرانيا على حوالي ٣٠% من صادرات القمح و١٧% من صادرات الذرة في العالم، وتعتبر اوكرانيا هي المصدر الرئيسي لزيت عباد الشمس، كما أن وروسيا واوكرانيا هما المصدرين الأساسيين للأسمدة النتروجينية والفوسفاتية. وقد قامت بعض الدول وفي اعقاب الحرب الروسية الأوكرانية بوقف تصدير منتجاتها من السلع الغذائية كما فعلت اندونيسيا بوقف تصدير زيت النخيل، وقامت الهند بوقف تصدير القمح، وقد ادي كل ذلك الي التاثير على إمدادات الغذاء ومستلزمات الإنتاج الزراعي، والي الارتفاع الشديد في الأسعار العالمية لهذه المنتجات.

هذا على المستوى العالمي، أما على صعيد الدول العربية فقد أظهرت التقارير بأن الدول العربية لم تحقق الإكتفاء الذاتي، بل أنها في حالة عجز غذائي متنامي، على الرغم من أنها تمتلك مقومات الأمن الغذائي، فحجم الإنتاج العربي من المواد الغذائية لا يكفي تغطية الاستهلاك المحلي العربي، ولهذا تضطر هذه الدول إلى اللجوء للاستيراد لتغطية هذا العجز **(هيئة التحرير،٢٠٢١)**

وقد أكد تقرير صدر عن كل من منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، واليونيسيف، والإسكوا، أن مستويات الجوع وسوء التغذية قد وصلت إلى مستويات حرجة في المنطقة العربية، لا سيما بعد أن أعاقت جائحة كوفيد -١٩ والحرب في أوكرانيا إمكانية الحصول على الأغذية الأساسية، حيث أن ما يقدر بنحو ٥٣.٩ مليون شخص قد عانوا من إنعدام الأمن الغذائي الشديد في المنطقة العربية في عام ٢٠٢١ ، أي بزيادة قدرها ٥٥ في المائة منذ عام ٢٠١٠ وزيادة قدرها ٥ ملايين عن العام السابق، بالإضافة إلى ذلك فإن أكثر من نصف سكان الدول العربية أي ١٦٢.٧ مليون شخص، لم يستطيعوا تحمل كلفة تبني نمط غذائي صحي في عام ٢٠٢٠، حيث تتزايد تكلفة إتباع نمط غذائي صحي في المنطقة العربية كل عام منذ عام ٢٠١٧. الأمر الذي يقضي بإعادة تصميم السياسات بدمج التجارة الدولية كعامل تمكين أساسي لضمان تحقيق جميع الأبعاد الأربعة للأمن الغذائي والتغذية (التوفر وإمكانية الحصول على الغذاء والاستخدام والاستقرار) من خلال زيادة كمية وتنوع الغذاء وخفض سعره بالنسبة للبلدان المستوردة الصافية للغذاء **(منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠٢٣)**.

إن أزمة الغذاء في الدول العربية قد وصلت إلى حد حرج يتجلى في تنامي الإعتماد على المصادر الخارجية، وتدهور نصيب الفرد من الناتج الزراعي، وتراجع مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي، وقد أدى ضعف أداء القطاع الزراعي إلى زيادة الواردات من السلع الغذائية لتلبية احتياجات مواطني الدول العربية من الأغذية الضرورية وليس لتحسين نوعيتها **(خلف الله، ٢٠١٧)**.

ومن المسائل الرئيسية التي يتعين على كل بلد أن يتناولها لتحديد سبل المضي قدمًا هي إذا ما كان توفر الغذاء فيه يعتمد على الإنتاج المحلى أم على الواردات الغذائية، إذ ينطوي كل من الخيارين على بعض المخاطر، فالإفراط في الاعتماد على الزراعة المحلية يعرض السكان لمخاطر الجفاف وإصابة المحاصيل بالطفيليات، ناهيك عن المخاطر المرتبطة بالاستخدام غير المستدام للموارد المائية والأراضي. أما الاعتماد المفرط على الواردات، فيعرض السكان لمخاطر التقلبات في الأسواق العالمية. وسيتعين على كل بلد أن يحدد استراتيجيته الخاصة لضمان استقرار توفر الأغذية، بناءً على طبيعته الجغرافية والمناخية، وميزته النسبية في التجارة الدولية وبيئته السياسية، وقدرته على التخفيف من أنواع المخاطر المختلفة. **(لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا "الإسكوا"، و منظمة الأغذية والزراعة،٢٠١٧)**.

ولقد تزايد الاهتمام الرسمي والمجتمعي العام بمشكلة الأمن الغذائي في مصر، تعززه الإرادة السياسية الطموحة نحو تحقيق نقلة نوعية في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية بوجه عام. كل ذلك يوفر بيئة مواتية وفرصاً سانحة لانطلاق القطاع الزراعي وتحقيق معدلات أعلى للتنمية الزراعية المستدامة، لا سيما إذا ما تحولت هذه الإرادة وذلك الاهتمام إلى واقع عملي ملموس تترجمه خطة تنفيذية طموحة ذات برامج ومشروعات محددة وتدعمه مخصصات استثمارية مناسبة **(معهد التخطيط القومي، ٢٠١٦)**.

وتعتبر قضية الأمن الغذائي ركناً أساسياً في الاقتصاد المصري لارتباطها الوثيق بعملية التنمية الاقتصادية من ناحية، والاستقرار السياسي والاجتماعي من ناحية أخرى، كما ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بعدد من القطاعات والمؤسسات المختلفة في الدولة إلا أنها ترتبط بصفة رئيسية بالقطاع الزراعي وتجعل من التنمية الريفية أمراً حيوياً لإنتاج مزيد من الغذاء **(سلامه، ٢٠١٧)**.

وتعد جمهورية مصر العربية إحدى الدول المستوردة الصافية للغذاء، فهي تستورد أكثر من ٥٠% من احتياجاتها الغذائية، حيث تعتمد مصر على استيراد الكثير من الأغذية وعلى الأخص غذاء الفقراء من الحبوب (القمح) والبقوليات (الفول البلدي) والزيوت النباتية (الذرة وعباد الشمس). ويمكن ارجاع أسباب الخلل في الأمن الغذائي المصري إلى عوامل خارجية منها:

– جائحة كورونا وانتشارها في كثير من دول العالم لا سيما الدول المصدرة للغذاء، حيث أخذت تلك الدول احتياطاتها لضمان توفير الغذاء لمواطنيها من خلال تقليل التصدير أو منعه لسلع غذائية معينة مما أدي لتقليل المعروض العالمي من تلك السلع وبالتالي ارتفعت أسعارها وعلى الأخص السلع الغذائية وعلى رأسها القمح، والذرة، والزيوت النباتية.

– اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية والتي أدت إلى تفاقم التضخم العالمي، وتعتبر كل من روسيا وأوكرانيا من الدول المستوردة للمنتجات الزراعية المصرية وعلى رأسها الموالح والبصل والثوم وبالتالي فاندلاع الحرب يؤدي إلى تقليل الصادرات المصرية إلى كلتا الدولتين. الأمر الذي يوجب على مصر البحث عن أسواق أخرى للقمح والزيت والتي عادة ما ستكون أغلى من القمح الروسي أو الأوكراني. أيضًا أثرت الأزمة الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي المصري، فارتفعت أسعار الطعام والشراب وفقًا لتقديرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بنسبة ٣٧.٩% بالمقارنة بالعام الماضي. وكان أكثر السلع تأثرًا الخبز والحبوب بنسبة ٥٨.٣% على أساس سنوي، وكانت أقل السلع تضررًا الفاكهة حيث ارتفعت أسعارها بنسبة ١٥.٧% على أساس سنوي، ويرجع ذلك إلى تزايد زراعة الفاكهة بمصر وتوجيه جزء منها للتصدير للخارج **(زين، ٢٠٢٣)**.

–الأزمة المالية والنقدية العالمية والتي خلفتها أزمة كورونا والتي تمثلت في زيادة الإنفاقات الحكومية على الصحة مع وقف أو تقليص الإنتاج نتيجة الجائحة، مما أدى إلى انخفاض معدلات النمو على مستوى العالم وحدوث ما يسمى بالركود التضخمي والذي تمثل في معدلات تضخم كبيرة وارتفاع الأسعار العالمية بشكل لم يحدث من قبل، حيث ارتفع المتوسط العام لأسعار الغذاء بنحو ٥١.١% وذلك خلال شهر يونيو٢٠٢٢ عن متوسط أسعار ٢٠١٠ وهو أكبر معدل زيادة في أسعار الغذاء منذ ٢٠١٢ حتى الآن.

– ارتفاع أسعار الطاقة بشكل كبير، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع أسعار الغاز والبترول، حيث ارتفع متوسط أسعار الطاقة بنحو ٧١.٢%، وذلك خلال شهر يونيو ٢٠٢٢ على متوسط أسعار ٢٠١٠، وهو أكبر معدل زيادة في أسعار الطاقة منذ ٢٠١٣ حتى الآن. مما يشير إلى الزيادة المستمرة في أسعار النقل والشحن الدولية، بالإضافة إلى زيادة معدلات التضخم للدول المستوردة للطاقة **(فياض، ٢٠٢٢)**.

– ومن المخاطر والتهديدات أيضاً ما يتعلق بالتأثيرات السلبية المحتملة للتغيرات المناخية على الزراعة في مصر، سواء ما يتعلق بأثر ارتفاع مستوى سطح البحر في بعض المناطق الزراعية، أو ما يتعلق بانخفاض معدلات الإنتاجية للعديد من الحاصلات الزراعية نتيجة الارتفاع في درجات الحرارة، **(معهد التخطيط القومي، ٢٠١٦)**.

فالتغير المناخي يمكن أن يشكل تحدياً للمزارعين وتهديداً لسلامة الأغذية، ومن المحتمل أن تسبب درجات حرارة المياة الأكثر دفئاً في تغير نطاقات موائل العديد من أنواع الأسماك والمحار، مما قد يعطل النظم البيئية، وبشكل عام فإن التغير المناخي قد يجعل من الصعب زراعة المحاصيل وتربية الحيوانات وصيد الأسماك بنفس الطرق والأماكن كما كان الحال في الماضي. فقد أصبحت محيطات العالم تدريجياً أكثر حمضية بسبب الزيادات في ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، وقد تؤدي زيادة الحموضة إلى الإضرار بالمحار عن طريق إضعاف أصدافها التي تتشكل عن طريق إزالة الكالسيوم من مياه البحر **(مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، ٢٠٢٢)**.

وهناك بعض العوامل الداخلية التي تهدد الأمن الغذائي المصري نذكر منها أن صافي العائد لبعض الحاصلات الغذائية يكون غير مجز، وارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج الزراعي، وخروج الدولة من عمليات التسويق لكثير من المحاصيل الغذائية الاستراتيجية الأمر الذي أدى إلى وقوع كثير من المنتجين الزراعيين تحت سيطرة التجار في عملية التسويق، وأيضاً انخفاض إنتاجية عنصر العمل البشري الأمر الذي يعود إلى قصور التدريب وعدم معرفة المنتجين الزراعيين بأهم الممارسات الزراعية الجديدة التي يمكن أن تزيد من

إنتاجية المحصول، والزيادة السكانية التي تؤدي إلى زيادة الفجوة الغذائية في مصر **(فياض، ٢٠٢٢)**. تسعى الدولة إلى تنمية قطاع الزراعة من خلال التوسع الأفقي وزيادة إنتاجية وحدة المساحة **(فواز وأخرون، ٢٠١٨)**.

ويعتمد المزارعون الأسريون استراتيجيات مختلفة، لزيادة وتنويع دخلهم وسبل عيشهم غالباً ما تكون قائمة على أساس نوع الجنس: فالرجال يركزون عادة على المحاصيل المدرة للربح، أو يهاجرون كعمال موسميين أو بصورة دائمة، في حين أن المرأة تتولى زراعة أرض الأسرة لغرض الاستهلاك الأسري، والعناية بقطيع صغير من الماشية، وتحويل جزء من إنتاجها أو بيعه في الأسواق المحلية، وتشارك في أنشطة داخل المزرعة وخارجها لضمان الأمن الغذائي لأسرتها، ولتنويع مصادر الدخل، وتسهم بفضل عملها ومعرفتها بالممارسات الزراعية والتنوع البيولوجي في الزراعة الأسرية. وغالباً ما يكون عملها خارج المزرعة متدني الأجر ويتطلب مهارات مختلفة، ولكنه يكتسي أهمية بالغة للتخفيف من وطأة الصدمات التي تؤثر في الزراعة، مثل حالات الجفاف والفيضانات أو التقلبات الاقتصادية **(منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة،٢٠٢٣)**

ويزداد الاعتراف بما للنساء والفتيات من دور في ضمان استدامة الأسر والمجتمعات الريفية وتحسين سبل المعيشة الريفية والرفاهية العامة، حيث تمثل النساء نسبة كبيرة من القوى العاملة الزراعية، بما في ذلك العمل غير الرسمي، ويمارسن الجزء الأكبر من الرعاية غير مدفوعة الأجر والعمل المنزلي في إطار أسرهن في المناطق الريفية. كما أنهن يسهمن إسهامات كبيرة في الإنتاج الزراعي وإتاحة الأمن الغذائي وإدارة الأراضي والموارد الغذائية، وتنتج أصحاب الحيازات الصغيرة ما يقرب من ٨٠% من الأغذية في أسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وتدعم سبل العيش لحوالي ٢.٥ مليار شخص. وعلى الرغم من أن المزارعات ربما امتلكن ما يمتلكه نظائرهن من الرجال من القدرة على الإنتاج والريادة التجارية إلا أنهن أقل قدرة للحصول على الأرض والائتمان والمدخلات الزراعية والأسواق وسلاسل الأغذية الزراعية عالية القيمة، فضلاً عن تلقيهن لعروض سعرية أقل لمحاصيلهن **(هيئة الأمم المتحدة، ٢٠٢٢)**.

https://www.un.org/ar/observances/rural-women-day

وتشارك المرأة الريفية بشكل فاعل في الانشطة الغذائية الاسرية التي تسهم في توفير الأمن الغذائي على مستوى الأسرة والمجتمع الريفي، إذ تشارك الرجل في زراعة المحاصيل الحقلية وتربية الحيوان وكافة أعمال المزرعة، كما تقوم بالأعمال المنزلية وتربية الأطفال. ولابد من العمل على تنفيذ العديد من البرامج والمشروعات الموجهة بالكامل للإسهام في تمكين المرأة للوصول إلى الموارد والقروض والتقانات الإنتاجية الضرورية لزيادة اسهامها في الأمن الغذائي على مستوى الأسرة وفي الإطار الاقتصادي والاجتماعي ككل **(المنظمة العربية للتنمية الزراعية، جامعة الدول العربية،٢٠١٢)**

وقد أشارت عبد الخالق (٢٠١٨) إلى أنه لا يمكن أن ينحصر دور المرأة في عملية الأمن الغذائي في ذلك الدور الذي تؤديه داخل المنزل فقط وبالتحديد في معملها اليومي أي المطبخ ولكن يتعدى هذا الدور إلى أكبر من ذلك، فمنذ الأزل نجد أن الأسرة تعتمد على المرأة اعتمادا كليًا في الزراعة وتعتبر المرأة الريفية مرتكزًا أساسيًا في العملية الزراعية من خلال العمل في أرض الأسرة أو لدى الغير.

وعلى الرغم من أن النساء – الريفيات على وجه الخصوص – يشاركن في عمل مدفوع الأجر إلى حد أنهن يشكلن في المتوسط أكثر من ٤٠% من القوى العاملة الزراعية في البلدان النامية، وما يتراوح من ٢٠% إلى ٥٠% أو أكثر في أجزاء من أفريقيا وأسيا، إلا أنهن لا يتقاضين أجرًا لقاء معظم أعمالهن، وتغطي هذه المسئوليات مجموعة كبيرة من الأعمال المنزلية والزراعية، بما في ذلك تربية المحاصيل وإعداد الطعام ورعي الماشية وجلب المياة ورعاية الأطفال وإدارة شئون الأسرة. ومن المرجح أيضًا أن تشارك النساء في العمل غير مدفوع الأجر والعمل الموسمي والعمل بدوام جزئي، وفي الغالب يتقاضين أجورًا أقل مقابل عملهن مقارنةً بالرجال **(المركز الدولي للزراعة الملحية ICBA، ٢٠٢١)**.

وتوضح التجارب والأدلة أن المرأة تقوم بإنفاق دخلها على الأرجح على الغذاء والرعاية الصحية والتعليم. ويمكن أن يسهم استهداف المرأة كأول مستفيد من المساعدات الغذائية والحماية الاجتماعية، اسهاماً كبيراً في تحسين قدرة الأسر المعيشية، ولابد من تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة وتعزيز حقها في الوصول للموارد واستخداماتها، وينبغي اشراكها في عملية صنع القرارات المتعلقة بإدارة الموارد الطبيعية، فقد يؤدي سد الفجوة بين الأنواع الاجتماعية في القطاع الزراعي إلى تحقيق مكاسب بالغة للقطاع والمساعدة على بناء المجتمعات التي لا يهمش فيها أحد **(منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠١٦)**.

وفي نهاية المطاف، فإن المرأة الريفية تمثل جوهر التنمية الزراعية المستدامة، حيث أن مشاركتها بالغة الأهمية لتحقيق الأمن الغذائي، وتحسين سبل العيش في العديد من البلدان، ولهذا فإنها عندما تعمل بشكل جيد، سيتحقق الرخاء للدول وبدوره، سينتقل هذا الرخاء إلى الأجيال القادمة **(المركز الدولي للزراعة الملحية ICBA**، ٢٠٢١).

وتأتي هذه الدراسة لبيان مستوى واهمية مشاركة المرأة الريفية في الانشطة الغذائية في تحقيق الامن الغذائي الاسري والمجتمعي، والوقوف على أهم العوامل المؤثرة على هذه الانشطة، ومقترحات تفعيلها.

الأهداف البحثية

اتساقاً مع ما تقدم في مقدمة البحث ومشكلته فإن ذلك البحث يهدف بصفة رئيسية للتعرف على واقع مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الغذائية الأسرية بقريتي اسحاقة والشهابية بمحافظة كفر الشيخ. ويمكن تحقيق هذا الهدف الرئيسي من خلال محاولة تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

١- الوقوف على مستوى مشاركة الريفيات عينة الدراسة في الانشطة الغذائية الأسرية.

٢- الوقوف على مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة مشاركة الريفيات في الانشطة الغذائية الأسرية تعزى لاختلاف منطقة الدراسة من عدمه.

٣- التعرف على العوامل المرتبطة والمحددة لمشاركة الريفيات عينة الدراسة في الانشطة الغذائية الاسرية.

٤- محاولة تقديم عدد من المقترحات التي من شأنها تفعيل مشاركة الريفيات في الانشطة الغذائية الاسرية من واقع ما اسفر عنه البحث من نتائج.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية للدراسة:

تأتي اهمية هذه الدراسة في أنها قد تسهم في إثراء المعارف والنظريات المتعلقة بموضوعات اسهام ومشاركة المرأة الريفية بصفة عامة، ومشاركتها في الانشطة الغذائية الأسرية على وجه الخصوص، أي يمكن اعتبارها اضافة واثراءً للأدبيات والأطر النظرية. كما وقد تسهم نتائجها في ملء ثغرات معرفية نظرية، وتفتح الباب أمام دراسات جديدة في مجال لا يزال في حاجة ملحة لمزيد من الدراسة والتحليل.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

ترجع الاهمية التطبيقية لهذا البحث في محاولته تقديم بعض المقترحات التي قد تساعد في تفعيل الانشطة الحالية للريفيات فيما يتعلق بالغذاء والتغذية والأمن الغذائي، من خلال التعرف على بعض العوامل المؤثرة على مستويات هذه المشاركة، ومن ثم استخدام تلك العوامل كمفاتيح لتفعيل المشاركة. وربما يُهتدى بنتائج البيانات الميدانية في رسم السياسات ووضع البرامج الخاصة بتعزيز مشاركة وادماج المرأة الريفية في الحياة الريفية بشكل عام، وفيما يتعلق بالنواحي الغذائية بشكل خاص.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي:

يتناول هذا الجزء من البحث التعرف على صور من مشاركة أو اسهام المرأة الريفية في الأنشطة الغذائية الاسرية، كما يتعرض لأهم النظريات الاجتماعية التي يمكن الاستعانة بها في تفسير ظاهرة مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الغذائية الأسرية.

أولاً: مشاركة المرأة الريفية في الانشطة الغذائية الأسرية:

تأخذ أشكال إسهامات المرأة الاقتصادية صوراً من خلال الأنشطة والأعمال التي تؤديها سواء داخل المنزل أو خارجه، منها إسهامات مباشرة وتبدو في شكل مادي كأجور أو مرتبات تحصل عليها، مثل بيعها لسلع أو منتجات أو ربح تحصل عليه من صناعة بعض المصنوعات اليدوية، أما الاسهامات غير المباشرة فتمثل قيمة المنتجات التي تنتجها المرأة للاستهلاك المنزلي، حيث تعد قيمة نقدية تساهم بها المرأة في ميزانية الأسرة وتؤدي إلى تحسين المستوى المعيشي للأسرة، وبالتالي تحقيق الأمن الغذائي لأسرتها **(عبد الخالق**، ٢٠١٨).

كما أن إسهام المرأة الريفية في إمداد أسرتها بالغذاء تأتي بأكثر من طريقة كما ذكرا كل من **سليمان، و عبد العزيز**(٢٠٢١) نقلاً عن "العساف" حيث تقوم بالإنتاج الذاتي للغذاء، والذي يعتبر المصدر الأول للأسرة الريفية في توفير الغذاء وفقاً للإمكانات المتوافرة لها، فالأسرة التي تمتلك أرض زراعية أو حيوانات منزلية تعتبر من الأسر التي لها وضع جيد من حيث تأمين الغذاء، بسبب ما توفره

الأرض أو الحيوانات من المحاصيل أو الخضروات وبعض من أشجار الفاكهة. ويتضح دور المرأة الريفية في عملية الإنتاج الذاتي للغذاء أيضاً من خلال دورها في إعداد الوجبات الغذائية والاهتمام بتغذية الأسرة.

فالمرأة الريفية في مصر كما ذكرت **حرحش، و غالي** (٢٠٢٠) نقلًا عن "مركز الأرض لحقوق الإنسان" تعد المسؤولة عن ٤٠% من الإنتاج الحيواني، فهو المجال الرئيسي لعمل النساء الريفيات حيث يمثل ٧١.٦%من حجم عمل النساء الريفيات في مجال الزراعة مقابل ٢٨.٤% من حجم عملهن في مجال الإنتاج النباتي، ويضم مجال الإنتاج الحيواني أنشطة متنوعة تشمل تربية الماشية والأغنام والماعز والدجاج وغيرها وممارسة كافة العمليات المتعلقة بالتغذية والسقاية والرعي في الحقل ورعاية الحيوانات المريضة وعملية الحلب وما يتعلق بتربية الحيوانات من صناعات منزلية وتسويق المنتجات. بالإضافة إلى أنها تقوم بأنواع مختلفة من الأنشطة لكي تساعد في تنمية الدخل الخاص بالأسرة، حيث تقوم بشراء صغار الدواجن وتقوم بتربيتها وتسمينها وتستخدمها إما في استهلاك منتجاتها من البيض واللحم لصالح الأسرة، أو تقوم ببيع هذه المنتجات للحصول على نقود تساهم بها في تلبية الاحتياجات المختلفة للأسرة.

ولعل من أهم الأدوار التي تقوم بها المرأة الريفية خارج المنزل والتي لا تقل أهمية عن أدوارها داخل المنزل مشاركتها في كثير من الأعمال المزرعية بالحقل والعمل بأجر لدى الغير، بالإضافة إلى دورها في الاقتصاد والاستهلاك والادخار العائلي، حيث تلعب دوراً كاملاً في الإنتاج العائلي الريفي وكذلك تلعب دوراً أساسياً في مجال إنتاج المحاصيل وتخزينها وهي المسؤولة عن المخازن العائلية الاستهلاكية والإنتاجية، كما أنها تشارك في الأعمال الحرفية، ويزداد دور المرأة ظهوراً وكثافة كلما صغرت الحيازة الزراعية للأسرة وانخفض دخلها واعتمدت على العمل العائلي غير مدفوع الأجر. **(عاشور، ٢٠١٢)**.

هذا بالإضافة إلى مسؤوليتها في الأمن الغذائي الأسري مثل: تنقية الحبوب وتخزينها في وقت الحصاد وتخزينها في الأماكن المناسبة للحفاظ عليها من التلف وضمان التخزين السليم بحيث لا تفقد قيمتها الغذائية. كذلك اختيار نوع الغذاء، واختيار الحبوب والبذور المناسبة للطهي بما يتناسب واحتياجات أفراد الأسرة، والإعداد الجيد للطعام بحيث يكون محتفظًا بعناصره الغذائية، بالإضافة إلى المساهمة أيضًا في عمليات ما بعد الحصاد من فرز وتعبئة وتغليف وتسويق وتصنيع غذائي للحاصلات الزراعية، كما تقوم بعدة صناعات من فائض المنتجات الزراعية التي لم تلق حظًا للتسويق أو فائضًا عن الاستهلاك المنزلي، وبالتالي توفير دخل للأسرة. **(المنظمة العربية للتنمية الزراعية، جامعة الدول العربية، ٢٠١٢)**.

كما ذكرت **حنفي وآخرون** (٢٠٢١) نقلاً عن"شعيشع" أن لعمليات الحفظ والتخزين التي تقوم بها المرأة الريفية كنوع من أنواع المحافظة على المنتجات الموسمية (الخضراوات والفواكه) أهمية، حيث يمكن حفظها على مدار العام في صور مختلفة مثل عصائر أو مجمدات أو مجففات، وبالتالي تناولها في أي وقت غير موسمها وفي صور مختلفة مثل الطماطم لها موسم تكثر فيه ويقل سعرها وموسم أخر يرتفع سعرها وبالتالي لو حفظت على هيئة صلصة لأمكن استخدامها في وقت ارتفاع سعرها.

وأوضح كل من **سليمان، و عبد العزيز**(٢٠٢١) نقلاً عن "العساف" أنه إذا كانت المرأة الريفية لا تمتلك الامكانيات اللازمة من أرض أو حيوانات لإنتاج كمية كافية من الغذاء لأسرتها، ففي هذه الحالة نجدها تقوم بأنشطة تساعدها في زيادة دخل الأسرة مثل أعمال الخياطة مثلاً، أو شراء المواد الخام وتصنيع المنتجات الغذائية الريفية كمنتجات الألبان من الجبن والقشدة، أو بيع أغذية جاهزة مثل المعجنات والخبز والمربات والصلصة والمخللات والخضروات المجهزة، هذه الأعمال سوف تدر دخلاً إضافياً يساعد الأسرة في شراء أغذية إضافية، ومن ثم تحسين كمية ونوعية الوجبات الغذائية للأسرة.

وانطلاقًا من ارتفاع نسبة الإنفاق الأسري على الطعام في الريف، ومن مسؤولية المرأة الريفية عن تغذية أفراد أسرتها، وتعدد أدوارها وأنشطتها من شراء وإعداد وتخزين وطهي الطعام، وحفظ وتصنيع الفائض منه، وهو الدور الذي لا يستهان به في التأثير على أنماط السلوك الاستهلاكي داخل الأسرة ونظرًا لمشاركتها بشكل أساسي في العديد من الأنشطة الزراعية في القطاع الريفي كالإنتاج الزراعي، من خلال تدعيمها واشراكها في اتخاذ القرارات الخاصة بالإنتاج الزراعي، وتنمية مهاراتها وتوجيهها نحو الاستخدام الأمثل للغذاء، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى تعظيم قدراتهن والاستفادة منهن كقوة فاعلة ورئيسية في تحقيق الرفاهية والتنمية المجتمعية. **(سراج، ٢٠٢٢)**.

ثانياً: التوجه النظري للدراسة

توجد العديد من النظريات الأساسية التي حاولت دراسة وتفسير مشاركة المرأة الريفية، ومنها: نظرية الحاجات الانسانية، ونظرية التعلم بالمحاكاة أو التقليد، ونظرية الفعل الاجتماعي الإرادي لبارسونز.

نظرية الحاجات الإنسانية:

تفترض نظرية الحاجات الإنسانية التي قدمها ماسلوMaslow أن حاجات الإنسان المختلفة تنتظم في سلم هرمي، وتشغل الحاجات الفسيولوجية من مأكل ومشرب وملبس ومأوى وغيرها قاعدة ذلك الهرم، ويعلو هذا المستوى الحاجة إلى الأمن، ثم الحاجة إلى الحب والانتماء، ثم الحاجة إلى الاحترام والتقدير وأخيراً وفي قمة الهرم الحاجة إلى تأكيد الذات. ويفترض أن الحاجات غير المشبعة تمثل الدافع والمحرك الرئيسي للإنسان والذي يدفعه إلى العمل، وينبغي إشباع هذه الحاجات غير المشبعة قبل التحرك للمستوى الأعلى منه على السلم الهرمي (**العزبي**، ١٩٩٩).

ومن هنا يمكن القول أن التباين في أدوار المرأة الريفية إنما يكون وفقاً للمستوى الذي تقف عنده كل إمرأة من هرم الحاجات الإنسانية، فهناك فئة من الريفيات يبحثن عن إشباع الحاجات الفسيولوجية والحاجة الى الأمن، وكذلك الحاجة الى الاحترام والتقدير، وعليه فإنهن قد يلجأن الى المشاركة كوسيلة لتحقيق هذه الحاجات، في حين تسعى فئة أخرى إلى إشباع الحاجة إلى الحب والانتماء وهكذا، فإذا كان هناك شخص يتضور جوعاً فمن الصعب بل من المستحيل أن يفكر في الاحتياجات الأعلى. ولعل من المرجح أن مشاركة الريفيات وفقاً لهذه النظرية ربما يتوقف على بعض الخصائص والسمات المميزة لهؤلاء الريفيات وأسرهن مثل: السن، والحالة التعليمية، والحالة المسكنية، والمقتنيات المعيشية، والدخل الأسري، ومستوى الانفتاح الثقافي والجغرافي، ومستوى الطموح، ومستوى الدافعية للإنجاز، والانفاق الشهري، والتماسك الأسري، والمصادر المعلوماتية، ومستوى المعارف الغذائية، ومستوى المشاركة في اتخاذ القرار. والخلاصة، أنه يمكن القول استناداً لهذه النظرية أن الريفيات ربما يسعين للمشاركة ليقابلن المستوى الاحتياجاتي الأعلى مثل الحاجة إلى الشعور بالانتماء والاحترام وتقدير الذات سواء من أسرهن أو من المجتمع ككل.

نظرية التعلم بالمحاكاة أو التقليد:

وفقاً لهذه النظرية والتي وضع أساسها كل من "روس وباندورا" فإن الإنسان يحاكي أو يقلد الآخرين في سلوكياتهم خاصة إذا ما كان هذا النموذج المقلد ناجحاً في المجتمع الذي يوجد فيه، وذلك من خلال ما يسمى بعملية التوحد، وعلى ذلك فإن النموذج المحاكي (المتوحد به) هو نموذج يكافئ ايجابياً ويحظى بتقدير واحترام أفراد المجتمع (**الحيدرى**، ٢٠٠٠).

وفي ضوء هذه النظرية يمكن القول أنه من خلال وجود المرأة الريفية في إطار اجتماعي معين فإنها قد تلاحظ بعض التصرفات وأنماط السلوك الخاصة بفئة أخرى من السيدات الريفيات التي يسعين لتحقيق الأمن الغذائي لأسرهن وتحسين مستوى معيشتهن، وقد تتأثر المرأة بسلوك هذه الفئة من السيدات الريفيات وتقتبس بعض أنماط السلوك الهادفة إلى تحسين مستوى معيشة أسرتها كالمشاركة في الأنشطة الغذائية الأسرية، ولا شك أن عملية المحاكاة هذه لا تتم إلا من خلال وجود المرأة الريفية في إطار اجتماعي يضم هذه المرأة مع ريفيات أخريات ويمكن ملاحظة سلوكهن والتعرف على نتائج هذا السلوك بما يسمح لها أن تتصور نفسها في وضعهن، وعلى هذا تقوم الريفيات الأخريات بدور القدوة أو النموذج Model التي تحاول المرأة الريفية أن تحاكيه أو تقلده.

وفي ضوء معطيات هذه النظرية يمكن إبراز أهمية علاقة متغير الانفتاح الثقافي الجغرافي على وجه الخصوص بمستوى مشاركتهن، حيث يمكن القول أن انفتاح المرأة الريفية على مجتمعات أخرى يمكن أن يولد لديها رغبة في تحسين مستوى معيشتها ومعيشة أسرتها من خلال محاكاة نماذج ناجحة من النساء الريفيات.

نظرية الفعل الاجتماعي الإرادي:

تفترض النظرية أن الأفراد يسعون إلى تحقيق أهداف شخصية في ظل مواقف وأوضاع معينة يتوفر فيها وسائل بديلة لتحقيق الأهداف، ولكنهم في سعيهم لتحقيق أهدافهم يكونون محدودين بعديد من الظروف الموقفية مثل خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية وظروف بيئاتهم الطبيعية والايكولوجية، كما أن سلوك الأفراد أيضاً يكون محدود بالقيم الاجتماعية والمعايير السلوكية والأفكار السائدة في المحيط الذي يعيشون فيه، وكل هذه المحددات الموقفية والمعيارية تؤثر على قدراتهم في اختيار الوسائل التي يمكن أن تحقق أهدافهم من مختلف الوسائل البديلة (**Elezaby**, 1985).

ويتضمن الفعل الإرادي لدى بارسونز مجموعة من العناصر هي: (١) الفاعلون، (٢) الاهداف التي يسعى الفاعلون إلى تحقيقها، (٣) الوسائل البديلة لتحقيق الأهداف، (٤) العوامل الثقافية والمعيارية المؤثرة على الأهداف ووسائل تحقيقها، (٥) العوامل الموقفية التي تؤثر على اختيار الأهداف والوسائل، (٦) أفعال وقرارات الفاعلين لتحقيق الأهداف، والتي تتأثر بكل من العوامل الثقافية والعوامل الموقفية، (**Turner**, 1982)

ووفقاً لهذه النظرية فإن السيدات الريفيات أثناء سعيهن لتحسين المستوى المعيشي لأسرهن واشباع الاحتياجات الأساسية لأفراد الأسرة سوف يلجأن إلى المفاضلة ما بين عدة بدائل أو وسائل منها:

مشاركة المرأة الريفية في الأعمال المزرعية بالحقل سواء كانت مالكة أو تعمل بالأجر لدى الغير، والإسهام بالرأي في طرق الاستغلال الزراعي، وقضاء عدد ساعات عمل أطول خاصة خلال الموسم الزراعي، وبيع بعض المحاصيل الزراعية ومنتجات الخضر.

تربية الماشية والأغنام والماعز وممارسة العمليات المتعلقة بالتغذية والسقاية والرعي في الحقل ورعاية الحيوانات المريضة، وعملية الحلب والاتجار باللبن حيث تقوم ببيعه من مصدره الأول وهو الماشية الخاصة بها أو شراء اللبن من فلاحات لا تستطعن بيعه وتقوم ببيعه في المناطق الحضرية، وتصنيع منتجات الألبان وتسويقها مثل اللبن الرايب، الزبد، السمنة، الجبن الطازج.

تربية العديد من أنواع الطيور من الدجاج والبط والأوز والرومي والحمام بغرض الاستهلاك الأسري أو البيع أو كلاهما، وتطبيق كافة الممارسات الموصي بها من قبل الخبراء والمختصين في جميع مراحل التربية والرعاية للارتقاء بمستوى الإنتاج وتوفير احتياجات الأسرة من البروتين الحيواني.

تجفيف الخضر والفاكهة وحفظها على مدار العام في صورة" عصائر أو مجمدات أو مجففات" مثل حفظ الطماطم على هيئة صلصة ليمكن استخدامها في وقت ارتفاع سعرها، وبيع أغذية جاهزة مثل المعجنات والخبز والمربات والمخللات والصلصة والخضروات المجهزة.

تنقية الحبوب وتخزينها في الأماكن المناسبة وقت الحصاد للحفاظ عليها من التلف، والمساهمة في عمليات ما بعد الحصاد، وشراء الأغذية الأقل تكلفة والتي تساعد في الحصول على وجبات غذائية متوازنة للأسرة، واختيار نوع الغذاء المناسب للطهي بما يتناسب واحتياجات الاسرة والإعداد الجيد للطعام.

المشاركة في النشاط الخدمي بالمجتمع المحلي كما في مجال التعليم ومحو الأمية والصحة والاقتصاد المنزلي وممارسة النشاط الإرشادي في مجال الإنتاج الحيواني والمحاصيل، أو المشاركة بعمل حرفي كالخياطة.

الاستجابة لجهود الدولة لتمكين النساء الريفيات من الوصول إلى الموارد والتكنولوجيات الإنتاجية لتعزيز المساواة بين الجنسين وتعزيز دورها في صنع القرار على جميع المستويات.

بالإضافة للأدوار الإنتاجية تتحمل المرأة الريفية مسؤولية كبيرة فيما يتعلق بالرعاية والأعمال المنزلية غير المأجورة ولا يحظى هذا العمل بالاعتراف في كثير من الأحيان.

كما أن عملية المفاضلة بين البدائل المختلفة لتحقيق الأمن الغذائي وتحسين المستوى المعيشي واشباع الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة قد تتأثر ببعض العوامل الثقافية والمعيارية السائدة بالمناطق الريفية مثل: مستويات الانفتاح الثقافي والجغرافي السائدة، والمصادر المعلوماتية الغذائية، ومدى سيادة الدافع للإنجاز، ومستوى الطموح، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية للسيدات، والمشاركة في اتخاذ قرارات إنتاجية، ومدى مشاركة السيدات الريفيات ببعض الأنشطة والأعمال التي تزيد دخل الاسرة، والمعارف الغذائية. كما تتأثر عملية المفاضلة بين البدائل المختلفة أيضاً ببعض العوامل الموقفية مثل: الفئات العمرية والمستويات التعليمية للريفيات، والحالة المسكنية، والمقتنيات المعيشية، والقيمة الدخلية للإنفاق على الغذاء شهرياً، ودرجة التماسك الاسري، والدخل الاسري السنوي.

وعلى ذلك يمكن القول أن بعض العوامل الثقافية والمعيارية من جانب، وبعض العوامل الموقفية والبيئية من جانب آخر سوف تؤدي إلى تباين مستويات مشاركة الريفيات في الانشطة عامة، والنشاط الغذائي الأسري خاصة؛ لتعزيز تحقيق الأمن الغذائي بالمجتمعات الريفية. وبناءً على ما سبق ترى الدراسة الحالية أن نظرية الفعل الاجتماعي الإرادي لبارسونز هي من أفضل النظريات التي يمكن الاستعانة بها لتفسير المشاركة الغذائية الأسرية للمرأة الريفية، من حيث قدرتها التفسيرية لأسباب منها: تباين أدوار المرأة الريفية، حيث تقف النظرية على العوامل المحددة لمستوى هذه المشاركة، وفي ضوئها يمكن التوصل إلى مجموعة محددة من المتغيرات القابلة للاختبار الإمبريقي، والتي يفترض أنها تسهم في تفسير جزء من التباين في المشاركة في الانشطة الغذائية.

ثالثاً: الدراسات السابقة

فيما يلي بعض الدراسات السابقة التي أمكن الاطلاع عليها ذات الصلة بموضوع البحث:

توصلت دراسة **محمد (٢٠٢٣)** الى أن مستوى مساهمة المرأة الريفية في تحسين المستوى الاقتصادي للأسرة كان متوسطاً بنسبة بلغت ٤٧%، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود أربعة متغيرات مستقلة اسهمت معنوياً في تفسير التباين الكلي في مستوى مساهمة المرأة الريفية في تحسين المستوى الاقتصادي للأسرة بنسبة بلغت ٢٣.٦%، وهذه المتغيرات مرتبة تنازلياً كانت كما يلي: سن المبحوثة، يليه القدرة على اتخاذ القرارات الأسرية، يليه متوسط الدخل الشهري للأسرة، وأخيراً القدرة على إدارة الوقت والجهد، وكانت تأثيرات هذه المتغيرات ايجابية فيما عدا متغير متوسط الدخل الشهري للأسرة كان تأثيره سلبياً، كما تبين أن أهم المشكلات التي تواجه المرأة الريفية في تحسين الدخل الأسري هي: ارتفاع أسعار السلع الغذائية بنسبة بلغت ٨٥.٨%، يليها قلة الموارد المالية التي تمتلكها الأسرة وعدم كفايتها للاحتياجات بنسبة بلغت ٧٠.٧%.

وقد أشارت نتائج دراسة **Naz et al (٢٠٢١)** إلى أن شمال البنجاب يتمتع بوضع جيد في مجال الأمن الغذائي بنسبة ٦٠.٧%، وكانت حالة الأمن الغذائي في وسط البنجاب متوسطة بنسبة ٥٢.٢%، بينما كانت حالة الأمن الغذائي في جنوب البنجاب منخفضة بنسبة ٤٠%، وقد بينت النتائج أنه في إنتاج الغذاء ساهمت ٦٧% من النساء كقوة عمل، وفي الحصول على الغذاء ساهمت ٢٣% من النساء في الأنشطة المدرة للدخل، كما ساهمت ٥٧.٤% من الإناث في شراء واستخدام الغذاء، وساهمت ٧٧% من الإناث في إنتاج الغذاء، تجهيز وصنع وتوزيع الطعام على أفراد الأسرة. وبشكل عام في البنجاب ١٥.٢% فقط من الإناث لديهن قدر كبير من الوعي حول الغذاء الصحي، وقد أظهر الانحدار اللوجستي الثنائي تأثيراً ايجابياً بين تعليم الإناث، وإيرادات المرأة، وسلطة اتخاذ القرار، ومعرفة الإناث وسيطرتهن على رأس المال في ضمان الأمن الغذائي المنزلي، في حين أن عمر الأنثى وحجم الأسرة كان لهما نتائج سلبية على حالة الأمن الغذائي للأسرة، وقد أوصت الدراسة بضرورة تعزيز فرص توليد الدخل للإناث من خلال توفير التعليم والتدريب وتوفير فرص متساوية للحصول على الموارد لتحقيق الامن الغذائي الاسري المستدام.

وفي دراسة **Ghosh et al (٢٠٢١)** وجد أن مشاركة المرأة في مختلف الأنشطة المُدرة للدخل جعلتها تعتمد على نفسها في صنع القرار داخل أسرها، مما أدى بدوره إلى تحسين أدوارها في إدارة الأمن الغذائي والتغذوي للأسرة. فقد أظهر نمط توزيع الغذاء الأسري أن معظم النساء يتناولن وجبات متبقية من الذكور، بينما يستهلك ٤٨% أغذية من أقل من أربع مجموعات غذائية. وأكدت نتائج الدراسة على إمكانية استفادة العاملين في مجال الصحة العامة والنشطاء وأصحاب المصلحة الوطنية/ الدوليين المشاركين في تحسين الجودة الغذائية والحالة التغذوية لسكان الريف من نتائج هذه الدراسة.

وقد تبين من نتائج دراسة سليمان، وعبدالعزيز (٢٠٢١) أن المرأة بوجه عام تقوم بدور كبير في تحقيق الأمن الغذائي لأسرتها، وكانت المرأة الريفية تلعب دوراً أكبر في الأمن الغذائي الأسري من نظيرتها في الحضر. وقد توصلت الدراسة إلى أن إمكانية الحصول على الغذاء Accessibility لا تعتمد فقط على الجوانب المادية، بل يمكن أن تلعب الجوانب الاجتماعية والثقافية دوراً كبيراً فيها، وقد تبين من نتائج الدراسة أيضاً وجود تأثير لبعض المتغيرات المستقلة على تحقيق الأمن الغذائي مثل: حيازة الأرض الزراعية، والمشاركة الاجتماعية، والتماسك الأسري وغيرها.

وأظهرت نتائج دراسة المقدم (٢٠٢١) أن ٧٧.٤% من الأسر تم اعتبارهم آمنين غذائياً في سوريا بينما ٢٢.٦% من الأسر تعاني من انعدام الأمن الغذائي. وتبين وجود علاقة معنوية بين حالة الأمن الغذائي للأسر وبين مقياس دور المرأة في الأمن الغذائي الأسري، حيث تبين أن الأسر ذات المستوى المنخفض لمقياس دور المرأة سجلت أعلى نسب لانعدام الأمن الغذائي مقارنةً بالمستوى المتوسط والعالي، بينما الأسر ذات المستوى العالي لمقياس دور المرأة كان ٨٨.٩% منها آمنه غذائياً وفق مؤشر الأمن الغذائي. ومن أهم المعيقات لدور المرأة في الأسرة العادات والتقاليد وانخفاض أو عدم وجود دخل للمرأة وذكورية المجتمع الريفي.

وكانت ابرز نتائج دراسة **سعد وآخرون (٢٠٢١)** قيام نسبة كبيرة من الريفيات المبحوثات بالعديد من الأنشطة لإنتاج غذاء للأسرة بكميات تحقق الاكتفاء الذاتي والذي قد يرجع إلى امتلاك الغالبية لحيازة زراعية (فدان على الأقل) بالإضافة إلى حيازة حيوانية من الجاموس لدى نصف الريفيات المبحوثات مما يساعد في القيام بهذه الأنشطة. بالإضافة إلى ذلك فإن غالبية الريفيات المبحوثات يقمن بتخزين كلاً من البصل والثوم والقمح والذرة إلا أن نسبة من يقمن بتخزين البطاطس والبقوليات والأرز منخفضة. ارتفاع نسبة الريفيات المبحوثات ممن يقمن بالصناعات الغذائية المنزلية للاستهلاك المنزلي، إلا أن نسبة أقل تقوم بذلك لغرض البيع، وفي حالة

عدم القيام بالتصنيع الغذائي المنزلي فإن البديل هو الشراء جاهز. الغالبية منهن (٨٧.٥%) مستوى ممارستهن لأنشطة إعداد غذاء صحي متوازن للأسرة بين المنخفض والمتوسط. غالبية الريفيات المبحوثات (٨٤.١%) مستوى ممارستهن لأنشطة الحفاظ على سلامة الغذاء بين المنخفض والمتوسط. وأهم المعوقات التي تواجه المبحوثات لتحقيق الأمن الغذائي الأسري تتركز في الأسباب المادية مثل ارتفاع الأسعار، وانخفاض الدخول، والأسباب الرقابية على الأسواق، ومدخلات الإنتاج. وركزت أهم المقترحات على زيادة دخل الأسرة وتنوعها، مع تشديد الرقابة بالأسواق والأسعار، والتوعية الإرشادية بطرق الحفاظ على سلامة الغذاء.

وقد تبين من نتائج د **Naz et al وأخرون** (٢٠٢٠) أن المرأة لعبت دوراً كبيراً في إنتاج الغذاء مثل المشاركة في الزراعة والقوى العاملة والأنشطة المدرة للدخل، وشاركت ثلاثة أرباع النساء (٧٥.٧%) في تجهيز وإعداد وتوزيع الطعام لأفراد الأسرة، وقد وجد التحليل اللوجستي متعدد المتغيرات أهمية كبيرة تربط تعليم المرأة، والوضع الاقتصادي، والمعرفة، والوعي حول الغذاء المغذي، وسلطة صنع القرار، والاستقلال الاقتصادي مع الأمن الغذائي للأسرة. في حين أن عمر المرأة وحجم الأسرة ارتبط سلباً بالأمن الغذائي للأسرة، كما استنتجت الدراسة أن للمرأة دوراً حاسماً في توافر الغذاء وإمكانية الوصول إليه واستخدامه لضمان الأمن الغذائي الأسري المستدام.

وقد توصلت دراسة شمس الدين وأخرون(٢٠٢٠) إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ومعنوية عند المستوى الإحتمالي ٠.٠١ بين المستوى التعليمي للمبحوثة ومستوى الإسهام التنموي للمرأة الريفية، وبالتالي تؤكد هذه النتيجة على الدور المتوقع لتعليم في تعزيز مشاركتها التنموية.

وأظهرت دراسة **El Neel** (٢٠٢٠) أن هناك تأثير ايجابي كبير للأسرة التي لديها امرأة تساهم في تصنيع الأغذية والأسرة التي تعيش في محلية القضارف، والأسرة التي لديها امرأة تساهم في الأنشطة الزراعية، كذلك الأسرة التي لديها امرأة تساهم في أنشطة توليد الدخل لها أهمية محتملة كبيرة في زيادة الامن الغذائي الاسري في منطقة الدراسة، واستناداً إلى ما توصلت اليه الدراسة من نتائج واستناداً إلى الدور الحاسم للمرأة في هذا السياق فإنه يمكن تعزيزه إلى حد كبير من خلال اعتماد سياسات إنمائية وطنية ومحلية داعمة، مثل الاصلاح الزراعي، إنشاء مؤسسات غير زراعية، فرص الدخل للنساء وخاصة في المناطق الريفية، الحصول على الأراضي لدعم المرأة، والائتمانيات الصغيرة، والتكنولوجيا، والإرشاد والتدريب، وتمكين المرأة والدفاع عنها، وزيادة بناء قدرتها لإدارة أنشطتها الصغيرة المدرة للدخل ومتابعتها.

كما أكدت دراسة **Fatemeh Malekifard et al** (٢٠٢٠) على أهمية أن تكون المرأة الريفية باعتبارها أحد دعائم رأس المال الاجتماعي في البلدان النامية، ليست مسؤولة فقط عن إنتاج وتصنيع المنتجات الزراعية، ولكن أيضاً عن تجارة هذه المنتجات في أسواق العديد من البلدان، ومن ثَم يشار إليها على أنها موارد بشرية لديها القدرة على زيادة مستوى التمكين الاقتصادي للأسرة. تمت مناقشة هذه الورقة التي تم تجميعها من خلال طريقة المراجعة المكتبية، مع الإشارة إلى مفاهيم مثل الأمن الغذائي وأبعاده، ودور المرأة الريفية والأمن الغذائي الأسري، وأخيراً بينت النتائج أنه من خلال التمكين الاقتصادي للنساء الريفيات الفقيرات من أجل زيادة الأمن الغذائي الاسري وكذلك الوصول إلى عوامل الإنتاج مثل الأراضي الزراعية، يمكن تحقيق وصول أفضل إلى الغذاء الأسري.

ومن أهم النتائج التي توصلت اليها عاصي وأخرون(٢٠١٨) أن ٨٥% من المبحوثات مستوى قيامهن بدورهن في تحقيق الأمن الغذائي متوسط ومرتفع، كما أن غالبية المبحوثات ٨٤.٥% منهن دورهن متوسط ومرتفع في الإنتاج النباتي وأن أكثر من نصف المبحوثات ٥١.٩% دورهن في الإنتاج الحيواني متوسط، كما أشارت النتائج إلى أن ٧٧.٥% من المبحوثات دورهن في الإنتاج الداجني متوسط ومرتفع، وأن ٨٦.١% من المبحوثات دورهن في تخزين بعض المحاصيل الزراعية متوسط، كما بينت النتائج أن أكثر من نصف المبحوثات ٥٥.٦% منهن دورهن متوسط في حفظ وسلامة التخزين للمحاصيل الزراعية، وأن ٧٤.٩% من المبحوثات مستوى قيامهن بدورهن في حفظ وسلامة الغذاء متوسط، كما أن غالبية المبحوثات ٨٥.٦% مستوى قيامهن بدورهن في تصنيع بعض المنتجات الغذائية متوسط ومرتفع، كما أوضحت النتائج أن هناك سبع متغيرات ترتبط معنوياً بمستوى قيام المبحوثات بدورهن في تحقيق الأمن الغذائي لأسرهن وتتمثل في: عدد سنوات التعليم للزوج، الحيازة الحيوانية، مصادر دخل الأسرة، المبلغ المخصص للإنفاق على الغذاء، درجة المشاركة الاجتماعية للمبحوثة، مستوى الطموح للمبحوثات، درجة المشاركة في اتخاذ القرار داخل الأسرة، نسبة مساهمة المبحوثة في دخل الأسرة، كما أظهرت النتائج أن أهم المشاكل التي تواجه المبحوثات في تحقيق الأمن الغذائي لأسرهن

ارتفاع أسعار السلع الغذائية، ومن أهم مقترحاتهن تقليل الأسعار، والقيام بدورات تدريبية للمرأة الريفية في سلامة التخزين للمحاصيل الزراعية وسلامة الغذاء، وعمل المشاريع وتسويق منتجاتها.

واستهدفت دراسة **عبد الخالق** (٢٠١٨) التعرف على طبيعة ودرجة مساهمة عينة من الريفيات في الأنشطة والعمليات المتعلقة بالإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، وقامت الدراسة بحساب أدلة المشاركة لكل نشاط والبالغ عددها (٢٥) نشاط، وقد بينت النتائج أن الأنشطة الداجنية قد احتلت الرتب الستة الأولى وهي: تغذية الطيور، تنظيف الطيور، عمليات جمع البيض، تنظيف الحظائر وأماكن التربية، بيع الدواجن والبيض، علاج وتحصين الطيور حيث بلغت أدلة المشاركة لكل منها: ٤٨٣، ٤٨٠، ٤٧٤، ٤٧٣، ٤٤٩، ٤٤٠ على الترتيب. كما أشارت النتائج إلى أن نحو ٤٤.١% من إجمالي عينة الدراسة يقعن في الفئة المرتفعة لمؤشر الاسهام في تحقيق الأمن الغذائي، والذي قامت الباحثة ببنائه في حين تمثل الفئة المتوسطة نحو ٣٢.٩%، أما الفئة المنخفضة فتمثل نحو ٢٢.٩% من إجمالي عينة الدراسة، ما يعني أن ما يزيد عن ثلاثة أرباع عينة الدراسة (٧٧.١%) تتصف درجة مساهماتهن في تحقيق الأمن الغذائي لأسرهن بالارتفاع والوسطية.

وقد تبين من نتائج دراسة **Adepoju et al** (٢٠١٥) أن المرأة تسهم في تحقيق الأمن الغذائي على مستوى الأسرة بترتيب تنازلي من خلال المشاركة في تجهيز الأغذية، وشراء أصناف من المواد الغذائية للاستهلاك، والمشاركة في عملية شراء الأغذية وتوزيعها، وشراء الأغذية وحفظها أو تخزينها، كما كشفت النتائج أن التعليم وحجم الاسرة والإنفاق الأسري لها تأثير كبير على الأمن الغذائي للأسرة في منطقة الدراسة، كما أوصت الدراسة بضرورة توعية النساء بشأن تدابير تحديد النسل لتعزيز الأمن الغذائي للأسر المعيشية.

وقد وجد من خلال دراسة **Shajahan Mohammad et al** (٢٠١٤) أن النساء الريفيات في منطقة الدراسة كانت تشتركن في حصاد المحاصيل، وإنتاج المحاصيل وتربية الماشية، والحراجة في المزارع المنزلية، والبستنه، وعملية ما بعد الحصاد، والطهي، وتنظيف المنازل، ورعاية الأطفال. وهناك بعض العوامل ذات الصلة بالمرأة الريفية التي تؤثر على الأمن الغذائي. في التحليل الوظيفي، تم استخدام نموذج السجل الخطي بشكل أفضل، في هذا النموذج تأثر الأمن الغذائي للأسر بشكل كبير بتعليم المستجيبات وحجم الأسرة، ودخل الأسرة، والحصول على الائتمان، والمشاركة الاجتماعية. وقد وجد أن النساء المتمكنات يسهمن مساهمة كبيرة في ضمان الأمن الغذائي للأسرة المعيشية. ومن خلال عملية تمكين المرأة تتاح لها الفرصة لزيادة دخلها، والمشاركة في عملية صنع القرار، وبناء معرفتها الصحية والتغذوية، والتحكم في رأس المال، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والسياسية التي يمكنها بسهولة ضمان الأمن الغذائي من خلالها.

وقد بينت نتائج دراسة **Shamsu– Deen** (٢٠١٤) أن غالبية النساء يعملن في إنتاج الغذاء في المنطقة مقارنةً بنظائرهن من الرجال، كما كشفت النتائج عن التمييز ضد النساء عندما يتعلق الأمر باتخاذ القرار فيما يتعلق بحيازة الأراضي والتسهيلات الائتمانية، وبينت أيضاً أن حوالي ٩٧% من النساء في الدراسة يعملن في زراعة المحاصيل الغذائية التي يستخدمنها لإطعام أسرهن.

الإجراءات البحثية وخصائص العينة البحثية

١–منهج الدراسة

في ضوء أهداف البحث، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعبر عن الظاهرة الاجتماعية المراد دراستها كما توجد في الواقع وذلك بصورة كيفية وكمية، والذي لا يقف عند حد جمع المعلومات لوصف الظاهرة، وإنما يتعدى ذلك إلى تحليل الظاهرة وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها، والوصول إلى استنتاجات تسهم في تحديد الوسائل الملائمة لتطوير الواقع وتحسينه (**العزب**، ٢٠١١). واستخدم البحث طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، حيث تتناول عينة من الريفيات بقريتي اسحاقة، والشهابية بمحافظة كفر الشيخ.

٢–حدود الدراسة

تتحدد هذه الدراسة بالمجالات الآتية:

أ) المجال المكاني:

وهو المكان الذي أجرى فيه البحث، وقد تحدد في قريتي: اسحاقة بمركز كفر الشيخ، والشهابية بمركز البرلس بمحافظة كفر الشيخ. وقد وقع الاختيار على هاتين القريتين بشكل عمدي، حيث تمثل احداهما مثالاً جيداً للقرية الزراعية، قريبة الاتصال بأكبر مركز حضري بالمحافظة، وهو مركز كفر الشيخ، فهي عبارة عن كتلة سكنية متاخمة لمدينة كفر الشيخ، ولا تبعد عنها كثيراً. كما تمثل قرية

الشهابية بيئة جغرافية مغايرة لقرية اسحاقة، حيث تعد قرية زراعية – صيدية تابعة لمركز البرلس، يمارس فيها الريفيون حرفتي الزراعة، والصيد من البحر ومن بحيرة البرلس.. هذا الاختلاف والتباين الجغرافي ربما يكون له تأثيره على مستوى مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الغذائية الأسرية الذي يستهدف البحث الوقوف على طبيعته وطبيعة العوامل المؤثرة عليه.

ب) المجال البشرى:

ويقصد بالمجال البشري الأفراد الذين ستطبق عليهم أدوات البحث وتشملهم الدراسة، وقد تحددت شاملة الدراسة في جميع الأسر الريفية بقريتي اسحاقة والشهابية والذي بلغ وفق أحدث بيان للجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ٧٨٩٨ أسرة، ٤٨١٤ اسرة منها بقرية اسحاقة، و٣٠٨٤ أسرة بقرية الشهابية. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٨). وللوصول للحجم السليم للعينة، فقد تم الاستعانة بمعادلة "كريجسي ومورجان" لتحديد حجم العينة، والتي بلغ قوامها ٣٦٨ أسرة ريفية (**Krejcie & Morgan**, 1970). وبتطبيق نفس نسبة تمثيل الأسر في الشاملة على العينة، فقد بلغ عدد الأسر في عينة قرية اسحاقة ٢٢٤ أسرة ريفية، بينما بلغت عينة قرية الشهابية ١٤٤ أسرة ريفية. وتنظر الدراسة الحالية للمرأة الريفية في الأسر المختارة في العينة كمصدر موثوق منه للحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهدافها، وعليه فالمرأة الريفية تمثل وحدة تحليل هذه الدراسة. وقد ارتأت الدراسة أن الريفيات المتزوجات وقت اجراء الدراسة، أو اللائي سبق لهن الزواج، ولديهن طفل واحد على الأقل، واللائي يقمن في أسر بسيطة أو ممتدة لديهن من الدافعية القدر الملائم للمشاركة في الأنشطة الغذائية للأسرة، وسيكون من الملائم تضمينهن بالعينة. وللوصول الى وحدات المعاينة في كلتا القريتين وفق الشروط سالفة الذكر، فقد تم الاستعانة ببعض الاخباريين الذين سهلوا مهمة البحث والوصول الى النساء الريفيات المستهدفات بكلتا القريتين. وقد تم استيفاء البيانات من افراد العينة البحثية جميعاً بنسبة ١٠٠% وذلك باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية.

ج) المجال الزمنى:

يقصد بالمجال الزمني الفترة الزمنية التي تم جمع البيانات فيها من المبحوثات، حيث تم جمع البيانات الميدانية المطلوبة لهذا البحث في الفترة من ابريل وحتى يونيو ٢٠٢٤م، وقد استغرق استيفاء كل استمارة ساعة في المتوسط.

٣-قياس متغيرات الدراسة

استخدم االبحث ١٤ متغيراً بحثياً، منها ١٣ متغيراً مستقلاً، ومتغير تابع واحد. وقد تم قياسها كالآتي:

أ-قياس المتغيرات المستقلة:

١- **سن المبحوثة:** تم قياسه بالرقم الخام لعدد سنوات العمر وقت تجميع البيانات.

٢- **الحالة التعليمية للمبحوثة:** حيث أعطيت المبحوثة التي لا تقرا ولا تكتب (صفر)، والتي تقرا فقط (٢)، والتي تقرا وتكتب (٤)، والحاصلة على الشهادة الابتدائية (٦)، والحاصلة على الشهادة الإعدادية (٩)، والحصلة على الثانوية العامة أو مؤهل متوسط (١٢)، والحاصلة على مؤهل عال (١٦)، وهي قيم مقابلة لعدد سنوات التعليم التي اجتازتها المبحوثة بنجاح.

٣- **الحالة المسكنية:** وهي عبارة عن اجمالي الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة عند سؤالها عن حالة المسكن الذي تقيم فيه من عدة جوانب وهي: ١- الحيازة، من حيث كونها ملكية مستقلة (٣)، أو مع العائلة (٢)، أو ايجار(١). ٢- عدد الأدوار كرقم خام. ٣- نوع الأرضية، من حيث كونها أسمنتية (١)، أو بلاط (٢)، أو سيراميك (٣)، أو خشب (٤). ٤- نوعية النوافذ، من حيث كونها خشب وزجاج(١)، أو خشب وزجاج وسلك(٢)، أو الوميتال(٣). ٥- طلاء الجدران، من حيث كونها على المحارة(١)، أو طلاء بلاستيك (٢)، أو طلاء زيت/ أو ورق حائط (٣). ٦- مصدر مياه الشرب، وكانت الاختيارات بين: حنفية داخل المنزل (١)، أو فلتر بالمنزل (٢)، أو مياه شرب معبأة (٣). ٧- موقع الحظيرة بالنسبة للمسكن، من حيث كون الحظيرة داخل المسكن (١)، أو خارج المسكن في مكان قريب (٢)، أو بعيد عن المسكن (٣).

٤- **الأجهزة والمقتنيات المعيشية:** وقيست بسؤال المبحوثة عن عدد ٣٢ جهاز منزلي والتي ربما تمتلكها هي وأسرتها وقت تجميع البيانات، وأعطي كل جهاز قيمة نقدية بالوحدات تعادل سعر الجهاز في الأسواق وقت تجميع البيانات، وتساوي كل وحدة ألف جنيه مصري.

٥- **الدخل الاسري السنوي:** وتم قياسه بسؤال المبحوثة عن دخل اسرتها السنوي بالألف جنيه من جميع مصادره.

٦- **درجة الطموح:** استخدم لقياس هذا المتغير مقياس مكون من ستة بنود، تعكس طموح المرأة الريفية، وكانت الاستجابات على البنود الستة بدائماً، او أحياناً، أو نادراً، أوبلا، وأعطيت الاستجابات القيم الرقمية ٣، و٢، و١، وصفر للعبارات الإيجابية، والقيم صفر، و١، و٢، و٣ للعبارات السلبية على الترتيب. وعبر مجموع درجات العبارات الستة عن متغير درجة الطموح.

٧- **دافعية الانجاز:** استخدم لقياس هذا المتغير مقياس مكون من عشرة بنود، تعكس دافعية المرأة الريفية للإنجاز، وكانت الاستجابات على البنود الستة بدائماً، او أحياناً، أو نادراً، أوبلا، وأعطيت الاستجابات القيم الرقمية ٣، و٢، و١، وصفر للعبارات الإيجابية، والقيم صفر، و١، و٢، و٣ للعبارات السلبية على الترتيب. وعبر مجموع درجات العبارات العشر عن متغير دافعية الانجاز.

٨- **قيمة الانفاق الشهري على الغذاء:** وتم القياس بسؤال المبحوثة السؤال الآتي: ممكن تقوليلي بتصرفي كام تقريباً على الطعام وتغذية الاسرة في الشهر؟، وقد عبرت القيمة النقدية بالألف جنية عن متغير قيمة الانفاق الشهري على الغذاء.

٩- **مصادر المعلومات:** تم تقسيم المصادر التي تلجأ اليها المبحوثة للحصول على معلوماتها الغذائية الى قسمين، يختص الأول بالمصادر الشخصية وعددها ٩ مصادر، ويختص القسم الثاني بالمصادر الجماعية وعددها ٦ مصادر، وعبر مجموع المصادر التي تلجأ اليها المبحوثة من القسمين عن متغير مصادر المعلومات.

١٠- **المشاركة في اتخاذ قرارات انتاجية:** استخدم لقياس هذا المتغير مقياس مكون من ٧ بنود، تعكس الى أي مدى تسهم المرأة الريفية في اتخاذ قرارات لها علاقة بالإنتاج الزراعي والحيواني والداجني، والصيدي، وكانت الاستجابات على البنود السبعة: بدرجة كبيرة، او بدرجة متوسطة، أو بدرجة ضعيفة، أوبلا ينطبق، وأعطيت الاستجابات القيم الرقمية ٣، و٢، و١، وصفر على الترتيب. وعبر مجموع درجات البنود السبعة عن متغير المشاركة في اتخاذ قرارات إنتاجية.

١١- **الاستيعاب البشري المنزلي:** يقصد بالاستيعاب البشري المنزلي عدد أفراد اسرة المبحوثة الذين يعيشون معها تحت سقف واحد وقت تجميع البيانات، وتم قياسه برقم خام يعبر عن عدد افراد الاسرة بما فيهم المبحوثة.

١٢- **المشاركة الاجتماعية غير الرسمية:** استخدم لقياس هذا المتغير مقياس مكون من ٩ بنود، تعكس الى أي مدى تقوم المرأة الريفية بمساعدة الجيران ومجاملتهم، والتعاون مع اهل منطقتها، والمشاركة في الحوار المجتمعي، وتقديرها للعمل التطوعي، واسهامها فيه، وكذا مساعدة المحتاج، ورعاية كبار السن، وذوي الإعاقة، وكفالة الأيتام، والتوعية بأهمية الحفاظ على البيئة الريفية من التلوث. وكانت الاستجابات على البنود التسعة: بدائماً، او أحياناً، أو نادراً، أوبلا، وأعطيت الاستجابات القيم الرقمية ٣، و٢، و١، وصفر على الترتيب. وعبر مجموع درجات البنود التسعة عن متغير المشاركة الاجتماعية غير الرسمية.

١٣- **إدراكية مفهوم الأمن الغذائي:** لقياس هذا المتغير، أعطيت المبحوثة عدداً من العناصر – (٦ عناصر) – لتذكر أي منها ينطبق على مفهومها عن الأمن الغذائي، واعطيت المبحوثة درجة واحدة عن كل عنصر قامت باختياره، ليعبر المجموع عن متغير ادراكية مفهوم الأمن الغذائي.

ب-قياس المتغير التابع:

مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية: متغير مركب تم قياسه بمتوسط مجموع الدرجات المعيارية التائية لثلاثة متغيرات فرعية وهي:

المتغير الأول: متغير القيمة السنوية للأنشطة والأعمال المدرة للدخل التي تقوم بها المبحوثة، وتم قياسه بمجموع القيم التي تدرها بعض الأنشطة بالألف جنيه، مثل بيع الماشية، بيع الدواجن وبيضها، اعداد الوجبات المنزلية وبيعها، تجفيف الخضروات، نشاط صناعة / بيع المربات، والصلصة، والمخللات، والمملحات، والألبان، والمخبوزات المنزلية، والصناعات اليدوية والحرفية، وتسويق المنتجات، والزراعة في أرض الغير بأجر، وغيرها من الأنشطة التي ذكرتها الريفيات بخلاف الأنشطة السابق ذكرها والتي يمكن ان تعود بعائد نقدي على الأسرة.

المتغير الثاني: متغير درجة كفاية أنشطة المرأة الريفية الإنتاجية والتصنيعية الغذائية ، ويسعى المتغير الى الوقوف على مدى كفاية عدد 16 ممارسة تقوم المرأة الريفية بأدائها بغرض تحقيق متطلبات الأسرة الغذائية، تضمنت هذه البنود حرص المبحوثة على زراعة محاصيل الحبوب والفاكهة والخضروات، وتربية الطيور والحيوانات المزرعية، والقيام ببعض الصناعات الغذائية المنزلية، والعمل بمهنة صيد الأسماك والصناعات التي تقام عليها، وعمليات تسويق منتجاتها، وقد كانت الاستجابة على كل ممارسة: بكافية، أو الى حد ما،

أو غير كافية، واعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية (٣)، و(٢)، و(١) على الترتيب، ثم جمعت درجات الممارسات ال١٦ جمعاً جبريا ليعبر المجموع عن متغير درجة كفاية الأنشطة الإنتاجية لتحقيق الاحتياجات الأسرية الريفية.

المتغير الثالث: متغير استقرار ووفرة المخزون الغذائي، ويسعى المتغير الى الوقوف على مدى كفاية عدد ١٢ ممارسة تقوم المرأة الريفية بأدائها بغرض تحقيق متطلبات الأسرة الغذائية، تضمنت هذه البنود حرص المبحوثة على القيام ببعض عمليات التصنيع والتخزين والحفظ للمحاصيل والمنتجات الغذائية المنزلية، كعمليات التخزين السنوي للبصل، والثوم، والبقوليات، والسمن البلدي، والجبن القريش، والأرز والقمح، وعمليات تصنيع المخللات والمخبوزات، وتجفيف الباميا والملوخية، وصناعة الصلصة، وحفظ الأسماك بالتمليح والتدخين والتجفيف، وقد أعطيت كل ممارسة الاستجابات: كافية، والى حد ما، أو غير كافية، بأوزان (٣)، و(٢)، و(١) على الترتيب. ثم جمعت درجات البنود الـ ١٢ جمعاً جبريا ليعبر المجموع عن متغير استقرار ووفرة المخزون الغذائي.

هذا ويستعرض الجدول رقم (١) بعض خصائص عينة الدراسة، من حيث أكبر وأقل القيم، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة في قريتي العينة.

جدول رقم (١): بعض خصائص عينة الدراسة.

المتغيرات البحثية	القرية اسحاقة					الشهابية				
	حجم العينة	أقل قيمة	أكبر قيمة	متوسط حسابي	انحراف معياري	حجم العينة	أقل قيمة	أكبر قيمة	متوسط حسابي	انحراف معياري
سن المبحوثة	224	26.00	63.00	44.83	13.73	144	26.00	63.00	41.51	12.62
الحالة التعليمية للمبحوثة	224	٠.٠٠	16.00	9.64	4.25	144	٠.٠٠	16.00	9.18	4.99
الحالة المسكنية	224	7.00	20.00	12.91	4.11	144	7.00	19.00	13.20	4.48
الاجهزة والمقتنيات المعيشية	224	40.00	130.00	82.70	32.66	144	35.00	110.00	63.35	27.73
الدخل الاسري السنوي	224	31.00	311.00	145.25	82.82	144	39.00	384.00	144.35	121.57
درجة الطموح	224	1.00	18.00	11.91	6.50	144	1.00	18.00	11.67	6.18
دافعية الانجاز	224	7.00	30.00	22.31	8.50	144	7.00	30.00	19.20	9.09
قيمة الانفاق الشهري على الغذاء	224	2.00	15.00	7.17	4.36	144	2.00	12.00	5.93	3.16
مصادر المعلومات	224	1.00	14.00	5.41	3.40	144	2.00	11.00	6.16	2.87
المشاركة في اتخاذ قرارات انتاجية	224	2.00	15.00	9.08	4.18	144	2.00	15.00	8.81	4.68
الاستيعاب البشري المنزلي	224	2.00	7.00	4.87	1.14	144	2.00	8.00	5.09	1.33
المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	224	٠.٠٠	27.00	12.50	7.98	144	٠.٠٠	27.00	12.78	8.11
ادراكية مفهوم الامن الغذائي	224	2.00	6.00	4.04	1.33	144	2.00	6.00	4.31	1.34
مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية	224	71.75	135.21	103.26	13.71	144	71.75	135.04	98.20	14.59

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

٤- الاختبار المبدئي لاستمارة الاستبيان:

تم اختبار الاستمارة مبدئياً Pretest بعد تصميمها على عينة مكونة من ثلاثين مستبين من خارج نطاق عينة البحث ، حيث تم تعديل بعض الأسئلة وإعادة صياغة بعضها كما تم حذف بعض الأسئلة وإضافة البعض الآخر.

٥- الفروض البحثية

بناء على الاستعراض المرجعي، وما كشفت عنه نتائج الدراسات السابقة، ووفقا لأهداف البحث الحالي تم صياغة الفروض البحثية الآتية:

الفرض البحثي الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الغذائية الأسرية تعزى لاختلاف القرية.

الفرض البحثي الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين كل متغير من المتغيرات المستقلة الثلاثة عشر الآتية – كلا على حده – وهي: سن المبحوثة، والحالة التعليمية للمبحوثة، والحالة المسكنية، والأجهزة والمقتنيات المعيشية، والدخل الأسري السنوي، ودرجة الطموح، ودافعية الإنجاز، وقيمة الانفاق الشهري على الغذاء، ومصادر المعلومات، والمشاركة في اتخاذ قرارات إنتاجية، والاستيعاب البشري المنزلي، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية، وادراكية مفهوم الأمن الغذائي، وبين متغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية كمتغير تابع في قرية اسحاقة.

الفرض البحثي الثالث: ترتبط المتغيرات المستقلة الثلاثة عشر سالفة الذكر مجتمعة بمتغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية كمتغير تابع في قرية اسحاقة.

الفرض البحثي الرابع: تسهم المتغيرات المستقلة الثلاثة عشر سالفة الذكر إسهاما معنوياً فريداً في تفسير جزء من التباين في متغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية في قرية اسحاقة.

الفرض البحثي الخامس: توجد علاقة ارتباطية بين كل متغير من المتغيرات المستقلة الثلاثة عشر الآتية – كلا على حده – وهي: سن المبحوثة، والحالة التعليمية للمبحوثة، والحالة المسكنية، والأجهزة والمقتنيات المعيشية، والدخل الأسري السنوي، ودرجة الطموح، ودافعية الإنجاز، وقيمة الانفاق الشهري على الغذاء، ومصادر المعلومات، والمشاركة في اتخاذ قرارات إنتاجية، والاستيعاب البشري المنزلي، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية، وادراكية مفهوم الأمن الغذائي، وبين متغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية كمتغير تابع في قرية الشهابية.

الفرض البحثي السادس: ترتبط المتغيرات المستقلة الثلاثة عشر سالفة الذكر مجتمعة بمتغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية كمتغير تابع في قرية الشهابية.

الفرض البحثي السابع: تسهم المتغيرات المستقلة الثلاثة عشر سالفة الذكر إسهاما معنوياً فريداً في تفسير جزء من التباين في متغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية في قرية الشهابية.

وقد تم اختبار تلك الفروض في صورتها الصفرية.

٦- الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم الاستعانة بأكثر من أسلوب إحصائي لتحليل بيانات هذه الدراسة، كالمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتكرارات، والنسب المئوية، لوصف المتغيرات المختلفة، كما استخدمت الدرجات المعيارية، والدرجات التائية لمعايرة بعض المتغيرات المركبة المختلفة في وحدات قياسها. وقد استخدمت المعادلة الآتية في حساب الدرجات التائية: $T_{xi} = 10z_{xi} + 50$ حيث T_{xi} هي الدرجات التائية للمتغير xi ، و Z_{xi} هي الدرجة المعيارية المحسوبة للمتغير xi وفقا للمعادلة الآتية : $Z_{xi} = xi - xi/ SD$ حيث xi مفردات المتغير xi ، Xi المتوسط الحسابي ، SD هي الانحراف المعياري (**Weinbach & Grinnell**, 1991). كما استخدم معامل الارتباط البسيط للتعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية الثنائية بين المتغيرات التي تضمنتها الدراسة، وكذلك تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد، والمتعدد التدرجي الصاعد (Forward Solution) Stepwise Multiple Regression ، للتعرف على مقدار ما تشرحه المتغيرات المستقلة من جزء التباين في المتغير التابع، واختبار t–test للتعرف على الفروق بين المتوسطات، واستخدم اختبار "F" "ف" للحكم على معنوية النماذج التحليلية، واستخدام اختبار "t" "ت" لاختبار معنوية العلاقات بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع في معادلات تحليل الانحدار الخطى. وتراوحت مستويات المعنوية المستخدمة من ٠.٠١ إلى ٠.٠٥ على الأقل

كأساس للحكم على معنوية العلاقات المحسوبة، وتم التحليل باستخدام الحاسب الآلي بالاستعانة بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS

عرض النتائج البحثية ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج البحثية

١- اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات:

قبل الشروع في عرض نتائج البحث ينبغي أولاً التأكد من أن بيانات متغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية – بوصفه المتغير التابع في هذه الدراسة – موزعة توزيعاً طبيعياً، لذا فقد تم اجراء اختبار **Kolmogorov-Smirnova**، ويظهر الجدول رقم (٢)، وشكلي (١، و٢) أن قيمتي **Kolmogorov-Smirnova** لتوزيع بيانات مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية بقريتي اسحاقة والشهابية بلغتا ٠,٠٥٦، ٠,٠٧٢ على الترتيب، وهما قيمتان غير دالتين احصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ مما يشير أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

جدول رقم (٢): اختبار Kolmogorov-Smirnova للتوزيع الطبيعي لبيانات متغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية.

المتغير التابع	القرية	Kolmogorov-Smirnova			النتيجة
		القيمة الاحصائية	درجات الحرية	مستوى الدلالة	
مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية	اسحاقة	.056	224	.083	تتبع التوزيع الطبيعي
	الشهابية	.072	144	.068	تتبع التوزيع الطبيعي

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان.

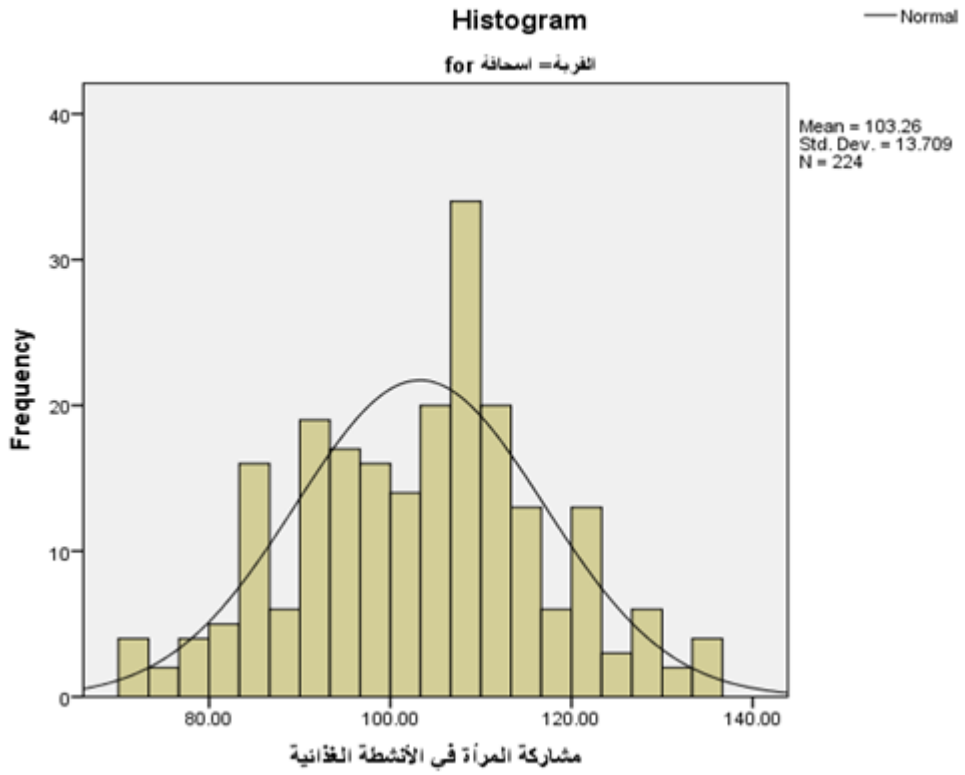

شكل رقم (١) التوزيع الطبيعي لبيانات متغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية بقرية اسحاقة.

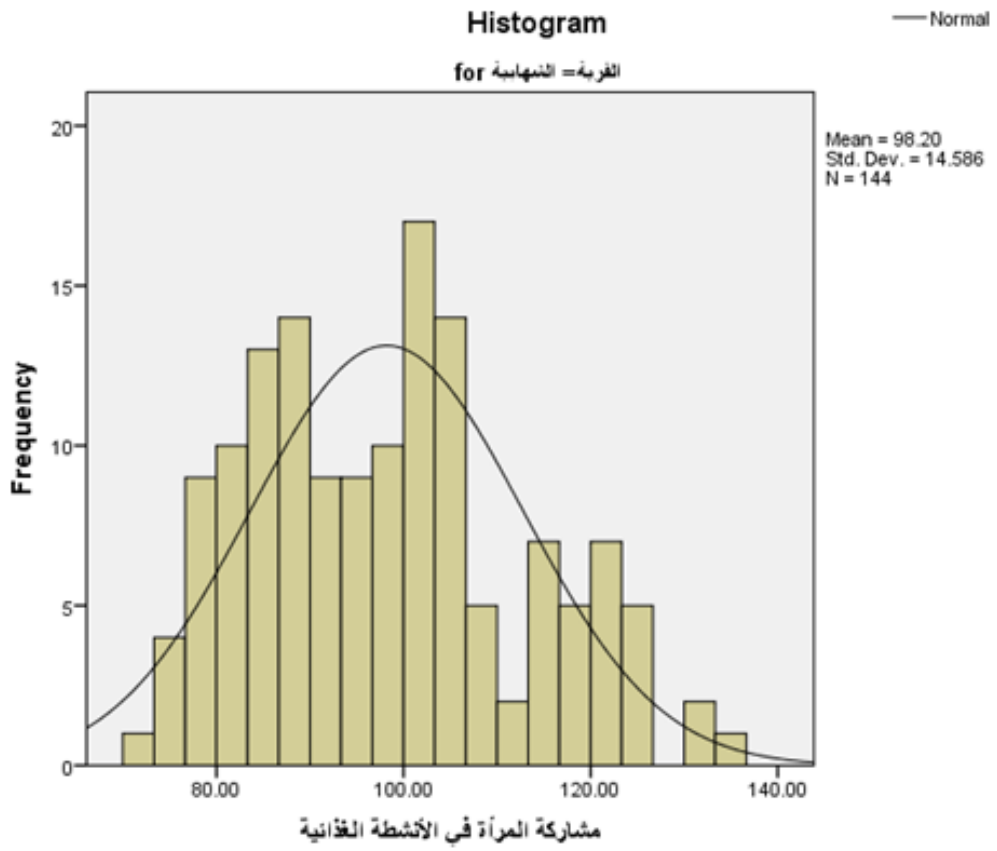

شكل رقم (٢) التوزيع الطبيعي لبيانات متغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية بقرية اسحاقة والشهابية.

2- مستوى مشاركة الريفيات عينة الدراسة في الانشطة الغذائية الأسرية:

لتحقيق الهدف **الأول** من أهداف البحث والخاص **بالوقوف على مستوى مشاركة الريفيات عينة الدراسة في الانشطة الغذائية الأسرية بقريتي الدراسة**، فيوضح الجدول رقم (٣)، وشكل رقم (٣) مستوى مشاركة الريفيات عينة الدراسة في الانشطة الغذائية الأسرية بقرية اسحاقة، حيث تم تقسيم درجات المبحوثات إلى ثلاث فئات وفق المدى الفعلي والذي يتراوح بين (٧١,٧٥- ١٣٥,٢١ درجة)، والفئات هي: مستوى مشاركة منخفض، ومستوى مشاركة متوسط، ومستوى مشاركة مرتفع، وتشير النتائج الواردة بالجدول أن منوال توزيع درجات المبحوثات يقع في فئة المستوى المتوسط، حيث بلغت نسبة المبحوثات عينة الدراسة فيه قرابة ٥٦% من الاجمالي.

جدول رقم (٣): مستوى مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية بقرية اسحاقة.

مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية بقرية اسحاقة		التكرارات	%
المستوى	منخفض (٧١,٧٥ – ٩٢,٤٠)	53	23.7
	متوسط (٩٢,٤١ – ١١٣,٨٠)	126	56.3
	مرتفع (١١٣,٨١ – ١٣٥,٢١)	45	20.1
	الاجمالي	224	100.0

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان.

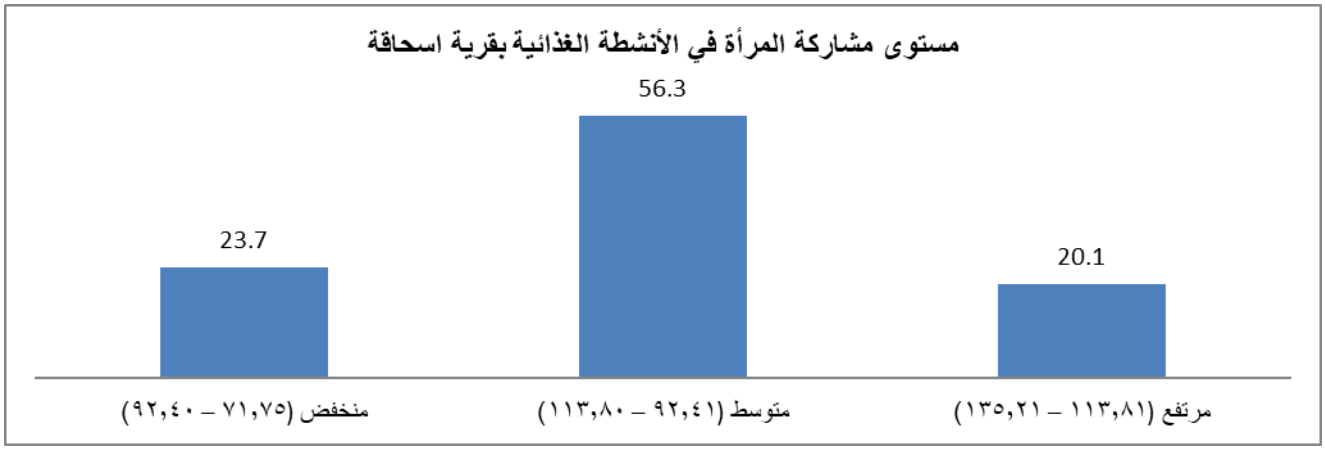

شكل رقم (٣) مستوى مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية بقرية اسحاقة.

كما يوضح الجدول رقم (٤)، والشكل رقم (٤) مستوى مشاركة الريفيات عينة الدراسة في الانشطة الغذائية الأسرية بقرية الشهابية، حيث تم تقسيم درجات المبحوثات إلى ثلاث فئات وفق المدى الفعلي والذي يتراوح بين (71,75– 135,21 درجة)، والفئات هي: مستوى مشاركة منخفض، ومستوى مشاركة متوسط، ومستوى مشاركة مرتفع، وتشير النتائج الواردة بالجدول أن منوال توزيع درجات المبحوثات يقع في فئة المستوى المتوسط، حيث بلغت نسبة المبحوثات عينة الدراسة فيه قرابة ٤٢% من الإجمالي.

جدول رقم (٤): مستوى مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية بقرية الشهابية.

مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية بقرية اسحاقة		التكرارات	%
المستوى	منخفض (٧١,٧٥ – ٩٢,٤٠)	58	40.3
	متوسط (٩٢,٤١ – ١١٣,٨٠)	61	42.4
	مرتفع (١١٣,٨١ – ١٣٥,٢١)	25	17.4
	الاجمالي	144	100.0

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان.

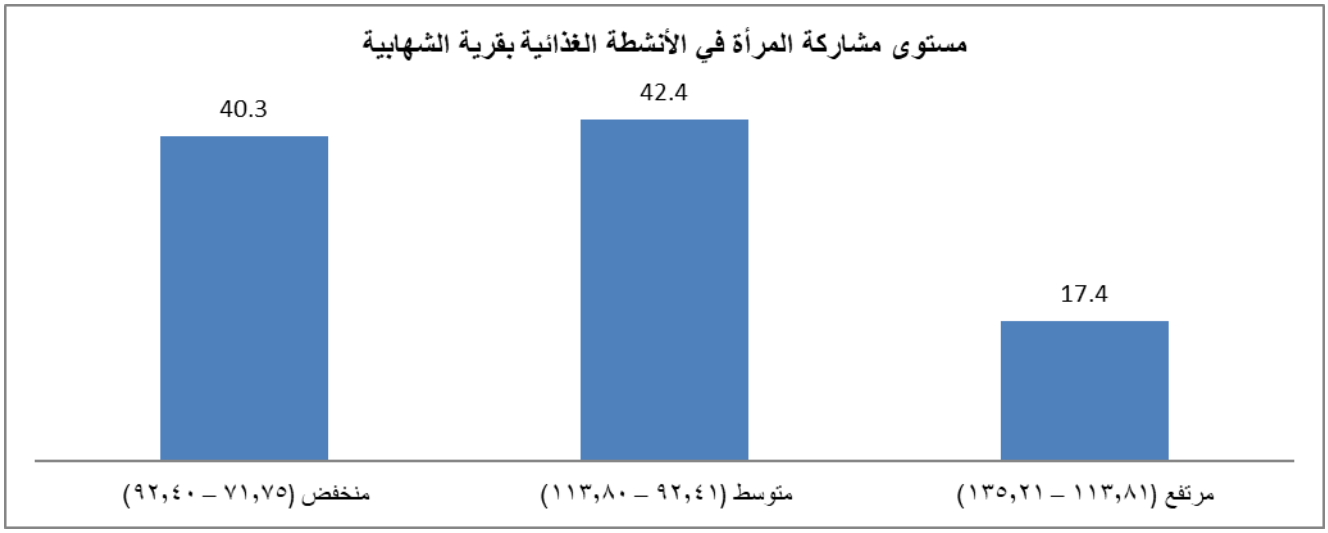

شكل رقم (٤) مستوى مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية بقرية الشهابية.

٣- أثر اختلاف منطقة الدراسة على اختلاف درجات مشاركة الريفيات في الأنشطة الغذائية الأسرية

لتحقيق الهدف **الثاني** من أهداف البحث والخاص **بالوقوف على مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة مشاركة الريفيات في الأنشطة الغذائية الأسرية تعزى لاختلاف القرية من عدمه**، يتوقع الفرض البحثي **الأول** وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الغذائية الأسرية تعزى لاختلاف القرية، لذا يوضح الجدول رقم (٥) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية في قريتي اسحاقة والشهابية، وتشير النتائج الواردة بالجدول أن قيمة (ت) قد بلغت ٣,٣٧٤ بمستوى دلالة ٠,٠٠١، وهي قيمة دالة احصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، مما يشير إلى وجود فروق بين القريتين في درجات المشاركة لصالح قرية اسحاقة. الأمر الذي يستوجب دراسة نتائج كل قرية على حدة.

جدول رقم (٥): نتائج اختبار (ت) للفرق في درجات مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية بين قريتي اسحاقة والشهابية.

	القرية	عدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط القياسي الخطأ	قيمة ت	مستوى الدلالة
مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية	اسحاقة	224	103.2625	13.70918	.91598	3.374	0.001
	الشهابية	144	98.1968	14.58608	1.21551		

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

٤-العوامل المرتبطة والمحددة لمشاركة الريفيات عينة الدراسة في الانشطة الغذائية الأسرية في قرية اسحاقة

لتحقيق الهدف **الثالث** من أهداف البحث والخاص **بالتعرف على العوامل المرتبطة والمحددة لمشاركة الريفيات عينة الدراسة في الأنشطة الغذائية الأسرية**، يتوقع الفرض البحثي **الثاني** وجود علاقة ارتباطية بين كل من المتغيرات المستقلة الـ ١٣ المدروسة كل على حده، ومشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية كمتغير تابع في قرية اسحاقة، ولاختبار هذا الفرض حسبت معاملات الارتباط البسيط بين كل متغير مستقل، وبين المتغير التابع. وعند استعراض نتائج تحليل الارتباط يبين جدول رقم (٦) أن هناك ارتباط بسيط موجب ومعنوي عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١ بين كل من متغيرات: سن المبحوثة، ومؤهل المبحوثة، والحالة المسكنية، والأجهزة والمقتنيات المعيشية، والدخل الأسري السنوي، ودرجة الطموح، ودافعية الإنجاز، وقيمة الانفاق الشهري على الغذاء، والمشاركة في اتخاذ قرارات إنتاجية، والاستيعاب البشري المنزلي، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية، وادراكية مفهوم الأمن الغذائي، وبين متغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لكل منها: 0.418، و0.374، و0.491، و0.348، و0.293، و0.239، و0.273، و0.259، و0.240،و0.328، و0.374، و0.257 على الترتيب. بينما لم تثبت معنوية قيمة معامل الارتباط بين متغير مصادر المعلومات والمتغير التابع عند أي مستوى احتمالي مفترض، والنتائج المتحصل عليها بصفة عامة تؤيد صحة الفرض البحثي **الثاني** جزئياً.

جدول رقم (٦): قيم معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة، ومتغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية في قرية اسحاقة.

المتغيرات المستقلة	مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية
سن المبحوثة	.418**
الحالة التعليمية للمبحوثة	.374**
الحالة المسكنية	.491**
الاجهزة والمقتنيات المعيشية	.348**
الدخل الاسري السنوي	.293**
درجة الطموح	.239**
دافعية الانجاز	.273**
قيمة الانفاق الشهري على الغذاء	.259**
مصادر المعلومات	.094
المشاركة فى اتخاذ قرارات انتاجية	.240**
الاستيعاب البشري المنزلى	.328**
المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	.374**
ادراكية مفهوم الامن الغذائى	.257**

***دال عند ٠,٠٥** ****دال عند ٠,٠١**

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

ويتوقع الفرض البحثي **الثالث** أن ترتبط المتغيرات المستقلة الثلاثة عشر سالفة الذكر مجتمعة بمتغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية كمتغير تابع في قرية اسحاقة، وللتحقق من صحة الفرض حسبت معادلة الانحدار الخطى المتعدد لمشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية على المتغيرات المستقلة مجتمعة. وعند استعراض نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد الواردة بجدول رقم (٧) تبين أن

المتغيرات المستقلة مجتمعة ترتبط بمتغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية كمتغير تابع في قرية اسحاقة بمعامل ارتباط متعدد قدره 0.706، وتبلغ قيمة (ف) المحسوبة 16.033 وهي قيمة معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي 0.01 ، ويشير معامل التحديد إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر قرابة ٥٠% من التباين في مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية في قرية اسحاقة ، وأن النسبة المتبقية ترجع إلى عوامل أخرى لم يتضمنها النموذج التحليلي، **وهذه النتائج تؤيد صحة الفرض البحثي الثالث جزئياً**.

ويوضح الجدول رقم (٧) أن المتغيرات المستقلة ذات معامل الانحدار المعنوي بلغ عددها ٦ متغيرات، بيانها كالآتي: سن المبحوثة، ومؤهل المبحوثة، والحالة المسكنية، والاستيعاب البشري المنزلي، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية، وادراكية مفهوم الأمن الغذائي. ويمكن استعراض الأهمية النسبية للمتغيرات المعنوية في تحليل الانحدار الخطى المتعدد بغض النظر عن اتجاه العلاقة مرتبة وفقاً لقيم معاملات الانحدار الجزئية المعيارية كالآتي: الحالة المسكنية (β =٠.٣٤٨)، سن المبحوثة (β =٠.٢٣٥)، ادراكية مفهوم الامن الغذائي (β =٠.٢٢٦)، مؤهل المبحوثة (β =٠.١٦١)، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية (β =٠.١٤٢)، الاستيعاب البشري المنزلي (β =٠.١٠٦).

جدول رقم (٧): قيم معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة، ومتغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية في قرية اسحاقة.

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار الجزئي B	الخطأ المعياري Std. Error	معامل المعياري Beta	الانحدار قيمة ت	مستوى الدلالة
1					
سن المبحوثة	.235	.059	.235	3.993	.000
الحالة التعليمية للمبحوثة	.518	.206	.161	2.513	.013
الحالة المسكنية	1.163	.178	.348	6.540	.000
الاجهزة والمقتنيات المعيشية	.035	.026	.083	1.350	.178
الدخل الاسري السنوي	.018	.011	.107	1.643	.102
درجة الطموح	-.149	.146	-.071	-1.022	.308
دافعية الانجاز	.081	.127	.050	.639	.524
قيمة الانفاق الشهري على الغذاء	-.219	.225	-.069	-.970	.333
مصادر المعلومات	-.316	.239	-.079	-1.324	.187
المشاركة في اتخاذ قرارات انتاجية	-.130	.247	-.040	-.527	.599
الاستيعاب البشري المنزلي	1.267	.654	.106	1.938	.050
المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	.244	.106	.142	2.311	.022
ادراكية مفهوم الامن الغذائي	2.323	.534	.226	4.350	.000

معامل الارتباط المتعدد R= ٠,٧٠٦ معامل التحديد R^2= ٠,٤٩٨ قيمة ف= ١٦,٠٣٣**

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان.

ويتوقع الفرض البحثي **الرابع** أن تسهم المتغيرات المستقلة الثلاثة عشر سالفة الذكر إسهاما معنوياً فريداً في تفسير جزء من التباين في متغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية في قرية اسحاقة. ولاختبار هذا الفرض تم الاستعانة بأسلوب الانحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعد Stepwise Multiple Regression (Forward Solution) للوقوف على محددات متغير مشاركة

المرأة في الأنشطة الغذائية في قرية اسحاقة، والتعرف على الأهمية النسبية لكل متغير معنوي، وعلى مقدار الجزء من التباين الذي يشرحه كل منها فيه. وعند استعراض نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعد والواردة بجدول رقم (٨) تبين معنوية خمسة متغيرات فقط من إجمالي ١٣ متغير مستقل تسهم إسهاما معنويا فريدا Unique Contribution في تفسير التباين في درجات متغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية في قرية اسحاقة، بعد استبعاد أثر المتغيرات المستقلة الأخرى والتي تضمنها النموذج التحليلي، وهذه المتغيرات هي: الحالة المسكنية، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية، وادراكية مفهوم الأمن الغذائي، وسن المبحوثة، ومؤهل المبحوثة. وعلى آية حال فإن هذه النتيجة تؤيد الفرض البحثي الرابع جزئيا.

وتبين النتائج المتحصل عليها أن المتغيرات الخمسة مجتمعة ترتبط بمتغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية بمعامل ارتباط متعدد (R) قدره ٠.٦٨٤ وتبلغ قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية هذا المعامل 38.368 وهي قيمة معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١ على الأقل، وتشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن المتغيرات الخمسة تفسر نحو 46.8% من التباين في درجات المشاركة الغذائية، بينما ترجع النسبة المتبقية من التباين غير المفسر إلى عوامل أخرى لم يتضمنها النموذج التحليلي، أو لأخطاء في القياس، أو لغيرها.

وعند الوقوف على نسبة إسهام كل متغير معنوي في تفسير جزء من التباين في درجات المشاركة الغذائية، يوضح الجدول رقم (٨) أن نحو 24.1% من التباين المفسر يعزي إلى متغير الحالة المسكنية، و١٠.٢% منها إلى متغير المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، و5.8% منها إلى متغير ادراكية مفهوم الامن الغذائي، و4.8% منها إلى متغير سن المبحوثة، و1.9% منها إلى متغير مؤهل المبحوثة. وتبين هذه النتائج بصفة عامة أن متغير الحالة المسكنية مسؤول وحده عن شرح قرابة 51.5% من إجمالي التباين المفسر بواسطة المتغيرات الخمسة المستقلة المعنوية في متغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية في قرية اسحاقة.

جدول رقم (٨): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعد في قرية اسحاقة.

	معامل الانحدار الجزئي B	الخطأ المعياري Std. Error	معامل الانحدار المعياري Beta	معامل الارتباط البسيط	معامل التحديد	التغير في معامل التحديد	قيمة ت	مستوى الدلالة
الحالة المسكنية	1.278	.170	.383	.491	.241	.241	7.513	.000
المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	.296	.101	.172	.586	.343	.102	2.923	.004
ادراكية مفهوم الأمن الغذائي	2.604	.512	.253	.634	.401	.058	5.084	.000
سن المبحوثة	.217	.057	.217	.670	.449	.048	3.795	.000
الحالة التعليمية للمبحوثة	.513	.184	.159	.684	.468	.019	2.786	.006

معامل الارتباط المتعدد R= ٠,٦٨٤ معامل التحديد R^2= ٠,٤٦٨ قيمة ف= ٣٨,٣٦٨**

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

٥-العوامل المرتبطة والمحددة لمشاركة الريفيات عينة الدراسة في الانشطة الغذائية الأسرية في قرية الشهابية

لتحقيق الهدف **الثالث** من أهداف البحث والخاص **بالتعرف على العوامل المرتبطة والمحددة لمشاركة الريفيات عينة الدراسة في الأنشطة الغذائية الأسرية**، يتوقع الفرض البحثي **الخامس** وجود علاقة ارتباطية بين كل من المتغيرات المستقلة الـ ١٣ المدروسة كل على حده، ومشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية كمتغير تابع في قرية الشهابية، ولاختبار هذا الفرض حسبت معاملات الارتباط البسيط بين كل متغير مستقل، وبين المتغير التابع. وعند استعراض نتائج تحليل الارتباط يبين جدول رقم (٩) أن هناك ارتباط بسيط موجب ومعنوي عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١ بين كل متغير من المتغيرات المستقلة، ومتغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية كمتغير تابع عند المستوى الاحتمالي 0.01 والنتائج المتحصل عليها تؤيد صحة الفرض البحثي الخامس.

جدول رقم (٩): قيم معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة، ومتغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية في قرية الشهابية.

المتغيرات المستقلة	مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية
سن المبحوثة	.452**
الحالة التعليمية المبحوثة	.298**
الحالة المسكنية	.455**
الاجهزة والمقتنيات المعيشية	.255**
الدخل الاسري السنوي	.292**
درجة الطموح	.342**
دافعية الانجاز	.214**
قيمة الانفاق الشهري على الغذاء	.471**
مصادر المعلومات	.374**
المشاركة في اتخاذ قرارات انتاجية	.344**
الاستيعاب البشري المنزلي	.436**
المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	.389**
ادراكية مفهوم الامن الغذائي	.258**

***دال عند ٠,٠٥ **دال عند ٠,٠١**

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

ويتوقع الفرض البحثي **السادس** أن ترتبط المتغيرات المستقلة الثلاثة عشر سالفة الذكر مجتمعة بمتغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية كمتغير تابع في قرية الشهابية، وللتحقق من صحة الفرض حسبت معادلة الانحدار الخطى المتعدد لمشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية على المتغيرات المستقلة مجتمعة. وعند استعراض نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد الواردة بجدول رقم (١٠) تبين أن المتغيرات المستقلة مجتمعة ترتبط بمتغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية كمتغير تابع في قرية الشهابية بمعامل ارتباط متعدد قدره 0.700، وتبلغ قيمة (ف) المحسوبة 9.587 وهي قيمة معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي 0.01 ، ويشير معامل التحديد إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر قرابة 49% من التباين في مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية في قرية الشهابية ، وأن النسبة المتبقية ترجع إلى عوامل أخرى لم يتضمنها النموذج التحليلي، **وهذه النتائج تؤيد صحة الفرض البحثي السادس جزئياً.** ويوضح الجدول رقم (١٠) ان المتغيرات المستقلة ذات معامل الانحدار المعنوي بلغ عددها ٤ متغيرات، بيانها كالآتي: سن المبحوثة، والحالة المسكنية، والاستيعاب البشري المنزلي، وادراكية مفهوم الأمن الغذائي. ويمكن استعراض الأهمية النسبية للمتغيرات المعنوية في تحليل الانحدار الخطى المتعدد بغض النظر عن اتجاه العلاقة مرتبة وفقاً لقيم معاملات الانحدار الجزئية المعيارية كالآتي: الحالة المسكنية (β =٠.٢٥٥)، سن المبحوثة (β =٠.٢٣٦)، الاستيعاب البشري المنزلي (β =٠.٢٠٨)، ادراكية مفهوم الأمن الغذائي (β =٠.١٨٣).

جدول رقم (١٠): قيم معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة، ومتغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية في قرية الشهابية.

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار الجزئي B	الخطأ المعياري Std. Error	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
1					
سن المبحوثة	.272	.093	.236	2.926	.004
الحالة التعليمية للمبحوثة	.047	.227	.016	.205	.838
الحالة المسكنية	.829	.242	.255	3.424	.001
الاجهزة والمقتنيات المعيشية	-.017	.047	-.033	-.372	.711
الدخل الاسري السنوي	.008	.011	.066	.714	.477
درجة الطموح	.037	.254	.016	.146	.884
دافعية الانجاز	-.022	.134	-.014	-.166	.868
قيمة الانفاق الشهري على الغذاء	.525	.371	.114	1.416	.159
مصادر المعلومات	.553	.420	.109	1.317	.190
المشاركة في اتخاذ قرارات انتاجية	-.178	.324	-.057	-.549	.584
الاستيعاب البشري المنزلي	2.286	.846	.208	2.704	.008
المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	.169	.135	.094	1.258	.211
ادراكية مفهوم الامن الغذائي	1.995	.773	.183	2.582	.011
معامل الارتباط المتعدد R= ٠,٧٠٠		معامل التحديد R^2= ٠,٤٨٩			قيمة ف= ٩,٥٨٧**

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

ويتوقع الفرض البحثي **السابع** أن تسهم المتغيرات المستقلة الثلاثة عشر سالفة الذكر إسهاما معنوياً فريداً في تفسير جزء من التباين في متغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية في قرية الشهابية. ولاختبار هذا الفرض تم الاستعانة بأسلوب الانحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعد (Stepwise Multiple Regression (Forward Solution للوقوف على محددات متغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية في قرية الشهابية، والتعرف على الأهمية النسبية لكل متغير معنوي، وعلى مقدار الجزء من التباين الذي يشرحه كل منها فيه. وعند استعراض نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعد والواردة بجدول رقم (١١) تبين معنوية خمسة متغيرات فقط من إجمالي ١٣ متغير مستقل تسهم إسهاما معنويا فريدا Unique Contribution في تفسير التباين في درجات متغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية في قرية الشهابية، بعد استبعاد أثر المتغيرات المستقلة الأخرى والتي تضمنها النموذج التحليلي، وهذه المتغيرات هي: قيمة الانفاق الشهري على الغذاء، والاستيعاب البشري المنزلي، والحالة المسكنية، وادراكية مفهوم الامن الغذائي، وسن المبحوثة. وعلى آية حال فإن هذه النتيجة تؤيد الفرض البحثي **السابع** جزئيا.

وتبين النتائج المتحصل عليها أن المتغيرات الخمسة مجتمعة ترتبط بمتغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية بمعامل ارتباط متعدد (R) قدره ٠.٦٨٢ وتبلغ قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية هذا المعامل 23.973 وهي قيمة معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١ على الأقل، وتشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن المتغيرات الخمسة تفسر نحو 46.5% من التباين في درجات المشاركة الغذائية، بينما ترجع النسبة المتبقية من التباين غير المفسر إلى عوامل أخرى لم يتضمنها النموذج التحليلي، أو لأخطاء في القياس، أو لغيرها.

وعند الوقوف على نسبة إسهام كل متغير معنوي في تفسير جزء من التباين في درجات المشاركة الغذائية، يوضح الجدول رقم (11) أن نحو 22.1% من التباين المفسر يعزي إلى متغير قيمة الانفاق الشهري على الغذاء، و8.9% منها إلى متغير الاستيعاب البشري المنزلي غير الرسمية، و7.6% منها إلى متغير الحالة المسكنية، و4.0% منها إلى متغير ادراكية مفهوم الأمن الغذائي، و3.9% منها إلى متغير سن المبحوثة. وتبين هذه النتائج بصفة عامة أن متغير قيمة الانفاق الشهري على الغذاء مسؤول وحده عن شرح قرابة 47.5% من إجمالي التباين المفسر بواسطة المتغيرات الخمسة المستقلة المعنوية في متغير مشاركة المرأة في الأنشطة الغذائية في قرية الشهابية.

جدول رقم (١١): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعد في قرية الشهابية.

	معامل الانحدار الجزئي B	الخطأ المعياري Std. Error	معامل الانحدار المعياري Beta	معامل الارتباط البسيط	معامل التحديد	التغير في معامل التحديد	قيمة ت	مستوى الدلالة
قيمة الانفاق الشهري على الغذاء	.749	.351	.162	.471	.221	.221	2.136	.034
الاستيعاب البشري المنزلي	2.566	.745	.233	.557	.310	.089	3.442	.001
الحالة المسكنية	.772	.229	.237	.621	.386	.076	3.378	.001
سن المبحوثة	.317	.084	.275	.652	.425	.039	3.763	.000
ادراكية مفهوم الامن الغذائي	2.304	.715	.211	.682	.465	.040	3.223	.002

معامل الارتباط المتعدد R= ٠,٦٨٢ معامل التحديد R^2= ٠,٤٦٥ قيمة ف= ٢٣,٩٧٣**

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

ب-مناقشة أهم النتائج البحثية:

١-على الرغم من ان نتائج البحث قد أظهرت اختلافات معنوية بين قريتي اسحاقة والشهابية في درجات مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الغذائية، وكانت الفروق بين القريتين في صالح قرية اسحاقة، إلا أن النتائج الوصفية للدراسة أشارت الى ان مستوى المشاركة في الأنشطة الغذائية في القريتين كان متوسطاً، وعليه فإن اختلاف البيئة الجغرافية والحرف (الزراعية – الصيدية) لم يكن مؤثراً بالشكل المتوقع على مستوى المشاركة.

٢-أظهرت النتائج التحليلية استفادة الدراسة الحالية بشكل جيد من الأدبيات السابقة عليها، حيث تبين معنوية الغالبية العظمى من معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجات المشاركة الغذائية في كلتا القريتين.

٣-أظهرت نتائج الانحدار الخطي المتعدد الاسهام المعنوي الفريد لمتغير الحالة المسكنية في تفسير أكثر من ٥٠% من التباين في درجات المشاركة على مستوى قرية اسحاقة، بمعنى انه كلما تحسنت الحالة المسكنية، كلما كان اقبال الريفيات على المشاركة في الأنشطة الغذائية أكبر. وتبدو هذه النتيجة صحيحة ومنطقية، فالمسكن الريفي هو مسرح لغالبية الأنشطة اليومية للأسرة الريفية بشكل عام، وللمرأة الريفية على وجه الخصوص؛ فتربية الحيوانات والطيور المنزلية، والصناعات الغذائية المنزلية، والصناعات الحرفية واليدوية، وعمليات التخزين المختلفة للحاصلات الزراعية، وغيرها من المنتجات التي تقوم بها المرأة الريفية لا تتم الا في المسكن الريفي، وعليه فكلما كانت حالته جيده، كلما سمح ذلك وشجع المرأة الريفية على الاقبال للقيام بتلك الأنشطة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية ونتائج دراسة **العزب** (٢٠١٥) والتي ترى أنه كلما زاد الاهتمام بالمسكن الريفي بشكل عام، كلما أسهم ذلك في استقرار الحياة الاسرية، وتدعيم وتقوية النظام العائلي، حيث يعد المسكن الريفي ركيزة أساسية لكل مناشط الحياة، وكلما كانت المساكن ذات

مواصفات جيدة، كلما كانت أكثر ملاءمة لممارسة النشاطات الحياتية ومن ثم لاقت القبول لدى الريفيات للمشاركة في الأنشطة الغذائية.

٤- أظهرت نتائج الانحدار الخطي المتعدد الاسهام المعنوي الفريد لمتغير قيمة الانفاق الشهري على الغذاء في تفسير قرابة ٤٨% من التباين في درجات المشاركة على مستوى قرية الشهابية، بمعنى انه كلما زاد المنفق شهرياً على الغذاء، كلما كان اقبال الريفيات على المشاركة في الأنشطة الغذائية أكبر. وتبدو طردية العلاقة بين المتغيرين منطقية، يضاف الى ذلك أن الطبيعة الجغرافية (الساحلية) لقرية الشهابية أضافت صنفاً جديداً من أصناف الغذاء الى مائدة الأسرة الريفية فيها، وهو الأسماك والمأكولات البحرية بأنواعها المختلفة، وهذه الإضافة لا شك تتطلب مزيداً من الانفاق الغذائي الشهري، ولا شك تتطلب مزيد من المشاركة من الريفيات في مجال الأنشطة الغذائية التي تدر دخلاً اضافياً للأسرة لمواجهة الزيادة من المنفق شهرياً على الغذاء.

التوصيات والمقترحات

لتحقيق الهدف الرابع من أهداف البحث، وفي ضوء ما أسفرت عنه النتائج الوصفية والتحليلية يوصى البحث بما يلي:

١-يجب ان تؤخذ العوامل المسببة لزيادة مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الغذائية في الاعتبار في حال كان هناك رغبة، وجهود موجهة لزيادة مشاركة المرأة الريفية بإيجابية في هذه الأنشطة، لما لهذه المشاركة من آثار إيجابية على نمو وتعزيز اقتصاديات الأسر الريفية، والمجتمع المحلي الريفي. وفي هذا السياق يوصي البحث بتعزيز جهود التوعية الريفية الموجهة للمرأة الريفية بأهمية تحسين المسكن الريفي، وزيادة الاسهامات الاجتماعية غير الرسمية للريفيات، والتوعية بمفهوم وأدوات الوصول للأمن الغذائي الريفي، والاهتمام بتعليم الريفيات وتثقيفهن غذائياً، وتوجيه الجهود التوعوية للنساء في كافة الفئات العمرية مع التركيز على الفئات العمرية الأكبر. وتؤكد الدراسة على أهمية السيطرة على الزيادة السكانية، فلا شك أن الانفاق الاسري على الغذاء إنما يتضاعف بالزيادة المضطردة في عدد افراد الاسرة (الاستيعاب البشري المنزلي)، مما يتطلب مزيد من المشاركة، لكنها مشاركة تفقد قيمتها، حيث أن العائد منها لا يدخر.

٢- لا شك أن هناك متغيرات أخرى يمكن اختبار أثرها على المشاركة الغذائية للمرأة الريفية في دراسات مستقبلية تتمم عمل متغيرات البحث الحالية، وتوسع الفهم حول تفسير أسباب ودوافع مشاركة الريفيات في الأنشطة الغذائية الأسرية. كما أن نتائج البحث الحالية لا يمكن تعميمها بدرجة من الثقة إلا على قريتي البحث، والقرى الأخرى المشابهة لها في ظروفها إن وجدت، وعليه يوصي البحث باجراء دراسات مستقبلية تتضمن متغيرات أكثر، وفي نطاقات جغرافية أشمل لتفعيل أكمل لمشاركة الريفيات في أنشطة أسرية غذائية.

المراجع

أولاً: مراجع باللغة العربية

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠١٨): السكان المصريون طبقاً للنوع، جدول رقم (١)، محافظة كفر الشيخ، بيانات منشورة، القاهرة.

الحيدري، عبد الرحيم عبد الرحيم (٢٠٠٠): محاضرات في أساسيات علم السيكولوجيا، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية.

العزب، أشرف محمد (٢٠١٥): مدى ملاءمة المسكن الريفي لأغراض السكن والمعيشة في إحدى قرى محافظة كفر الشيخ – جمهورية مصر العربية، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، العدد الثاني، يونيو، الجزائر ص ص (٩-٤٤)

العزب، أشرف محمد (٢٠١١): دراسة وصفية تحليلية لأنماط القيادة الإدارية وعلاقتها بالأداء الوظيفي للعاملين المستديمين بالإدارة العامة لجامعة كفر الشيخ، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، مجلد ٢، العدد ٢، فبراير. المنصورة ص ص (٨٥-١٠٢)

العزبي، محمد إبراهيم (١٩٩٩): المشاركة الشعبية في المجتمع المحلي، في: نبيل جامع وعبد الرحيم الحيدري ومحمد العزبي وإبراهيم رزق وأحمد ملوخية وعلاء عبد القادر: دراسات في التنمية الريفية، مركز الدراسات العلمية، الاسكندرية.

لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا "الإسكوا"، منظمة الأغذية والزراعة (٢٠١٧): الأفق العربي ٢٠٣٠: آفاق تعزيز الأمن الغذائي في المنطقة العربية، الأمم المتحدة- بيروت.

المقدم، لين (٢٠٢١): دور المرأة في الأمن الغذائي للأسر المزرعية في المنطقة الساحلية من سورية، مجلة جامعة البعث للأبحاث العلمية، قسم سلسلة العلوم التقانة الحيوية والزراعية، مجلد (٤٣)، عدد(٢١)، ص ص (٩٩-١٢٤).

المنظمة العربية للتنمية الزراعية، جامعة الدول العربية (٢٠١٢): اللقاء القومي حول المرأة الريفية والأمن الغذائي، التقرير الختامي والتوصيات، بيروت– الجمهورية اللبنانية، ٧–٩ أكتوبر.

حرحش، مها السيد عبد الحفيظ، و سلوى عبدالفتاح غالي (٢٠٢٠): دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بمعارف وممارسات الريفيات المتعلقة بإنتاج لبن خام نظيف وآمن صحيًا بإحدى قرى مركز المحمودية – محافظة البحيرة، مجلة حوليات العلوم الزراعية بمشتهر، مجلد (٥٨)، العدد(١)، ص ص (١٨٧–٢٠٤).

حنفي، رحاب عبد المنعم، و زينب محمود عبد الرحمن، و هبه نورالدين محمد (٢٠٢١): ممارسات المرأة الريفية في مجال حفظ وتخزين الغذاء بمحافظة البحيرة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للعلوم الزراعية، جامعة عين شمس، مجلد (٢٩)، العدد (١) مارس، ص ص (١٥١–١٦٣).

خلف الله، فهيمة (٢٠١٧) الزراعة العربية وتحديات الأمن الغذائي، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير–جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، المجلد (١٠)، العدد (٣)، ص ص (٢٤٣–٢٥٠)

سعد، فاطمة مصطفى حسن، و عصام محمد إبراهيم البعلي، و أموره حسن أبوطالب (٢٠٢١): معرفة وتنفيذ الريفيات للممارسات الغذائية الخاصة بزيادة مناعة أفراد أسرهن ببعض قرى محافظة الغربية، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية جامعة المنصورة، مجلد (١٢)، العدد (٣)، ص ص (١٥٣– ١٦٠).

سليمان، أشرف عبد اللاهي محمود، هبه سمير عبد العزيز (٢٠٢١): دور المرأة في الأمن الغذائي الأسري في منطقة ريفية وأخرى حضرية بمحافظة الشرقية، المجلة المصرية للعلوم التطبيقية، المجلد (٣٦)، العدد (٥–٦)، ص ص(١٩٠–٢١٣).

سلامه، منى فتحي(٢٠١٧): المشكلات التي تواجه زراع الفول البلدي بمحافظة كفرالشيخ، مجلة العلوم الزراعية المستدامة، مجلد (٤٣)، العدد (٤)، ص ص (١٩١–٢٠٣).

شمس الدين، محمد السيد، وراتب عبد اللطيف صومع، ووفاء محمد نصر(٢٠٢٠): بناء مقياس لمستوى الإسهام التنموي للمرأة الريفية في بعض قرى محافظة كفرالشيخ، مجلة العلوم الزراعية المستدامة، مجلد (٤٦)، العدد (٤)، ص ص (٢٧٧–٢٩٠).

عاشور، منار مدحت فؤاد (٢٠١٢): دور المرأة الريفية في التنمية المستدامة في قريتي العمدان والمصري بمحافظة كفرالشيخ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاقتصاد الزراعي تخصص مجتمع ريفي، كلية الزراعة جامعة كفرالشيخ.

عاصي، رشا، زكريا الزرقا، عزة الجزار، أمل فايد (٢٠١٨): دور المرأة الريفية في تحقيق الأمن الغذائي للأسرة في بعض قرى مركز الدلنجات بمحافظة البحيرة، مجلة العلوم الزراعية والبيئية، المجلد (١٧)، العدد (٢)، ص ص (١–٢٢).

عبد الخالق، دعاء فتحي خليل (٢٠١٨): مساهمة المرأة الريفية في تحقيق الأمن الغذائي(دراسة حالة في قرية مصرية)، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة جامعة عين شمس.

فواز، محمود محمد ، وكريمة زكريا سيد أحمد، وايه محمد عبد المجيد زعفان(٢٠١٨): دراسة اقتصادية لمحددات التنمية الزراعية في مصر، مجلة العلوم الزراعية المستدامة، مجلد (٤٤)، العدد (٣)، ص ص (٦٧–٧٦).

محمد، شيماء عبد الرحمن هاشم (٢٠٢٣): مساهمة المرأة الريفية في تحسين المستوى الاقتصادي للأسرة بمحافظة الشرقية، مجلة الاسكندرية للتبادل العلمي، مجلد (٤٤)، العدد (٢)، ص ص (٣١٣–٣٢٧).

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري (٢٠٢٢): اتجاهات العالم... التغير المناخي والغذاء، تقرير صادر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، العدد الخامس والعشرون.

معهد التخطيط القومي (٢٠١٦): نحو تحسين أوضاع الأمن الغذائي والزراعة المستدامة والحد من الجوع في مصر "سبل وآليات تحقيق الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة العالمية ٢٠١٦–٢٠٣٠"، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم ٢٦٥، يوليو، جمهورية مصر العربية.

منظمة الأغذية والزراعة، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، برنامج الأغذية العالمي، منظمة الصحة العالمية (٢٠٢١): التقرير الموجز عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، تحويل النظم الغذائية من أجل تحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتوفير أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة للجميع، روما، الأمم المتحدة.

نصار، سعد (٢٠٢٣): الأمن الغذائي في مصر في ظل الأزمات الاقتصادية العالمية، ندوة علمية بنادي الجزيرة الرياضي، القاهرة.

ثانياً: مراجع باللغة الإنجليزية

Adepoju A.A, Ogunniyi l.t, and Agbedeyi D.(2015): The role of women in household food security in Osun state, Nigeria, International Journal of Agricultural Policy and Research Vol.3(3), pp. 104-113

El Neel FAMH (2020): The Role Of Women in household food security Among Small Scale Farmers In Gedarif And Rahad Localities Of Eastern Sudan, Journal of social and Humanities Sciences Research, Vol. 5, Issue 25, pp.2103-2117

Elezaby M (1985): Impact of Situational and Orientaional Factors Contribution to Communitt Field Structure, ph.D. Dissertation, Aiwa state University, Ames, Aiwa, USA.

Malekifard F, Movahed RG, Gholamrezai S, Pakravan MR, Charvadeh (2020): The role of Rural women in Promoting household food security. In: The 8th National Congress of Agricultural Extension and Education Sciences, Natural Resources and Sustainable Environment At: Iran-Karaj. pp: 1-9

Ghosh S, Sen L, Mali SK, Islam MM, Bakchi J (2021): The role of rural women in household food security and nutrition management in Bangladesh. Asian Journal of Womens Studies, Vol-27, No-3, pp: 441-459

Krejcie RV, Morgan DW (1970), Determining Sample Size for Research Activities, Educational and Psychological Measurement, 30, PP: 607 – 610.

Naz M, Khan IA, Maan AA, Shahbaz B (2020): Womens Contribution In Provision Of Household Food Security: A Study From Rural Areas Of Punjab, Pakistan, Rawal Medical Journal, Vol.45, No (1), pp. 196-200

Naz M, Khan IA, Tahira SS, Maan AA, Shahbaz B, Chaudhry A, Afzal MA (2021): The role of females in the provision of domestic Food Security in rural communities:(acomparative research of Rural zones of province Punjab, Pakistan), Journal Agricultural Research, Vol.59, No (1), pp. 109-118

Kabir MS, Milan B, Radmila G (2014): Rural Women And Food Security Inmymensingh District, Faculty Of Business Economics and Entrepreneurship, Original Scientific Paper (No.1-2), pp(101-113 International Review.

Shamsu-Deen Z (2014): The Contribution Of Women to Household Food security in the Kassena- Nankana East District in the Upper East Region of Ghana, International Journal of African and Asian Studies, Vol.4, pp.1-8

Turner J (1982): The Structure of Sociological Theory, Third Edition, The Dorswy Press, Homewood, Illinois.

Weinbach RW, Grinnell RM (1991): Statistics for social workers, second edition, Longman publishing group, N. Y. 10601.

ثالثاً: مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت

المركز الدولي للزراعة الملحية (إكبا ICBA)(٢٠٢١): المرأة الريفية : قوة دافعة لتحقيق الأمن الغذائي والرخاء، الصفحة الرئيسية أخبار إكبا ، ١٥-أكتوبر.
https://www.biosaline.org/ar/news/2021-10-15-12051

زين، هبه (٢٠٢٣): الأمن الغذائي المصري... الواقع والمأمول، المرصد المصري، منصة تابعة للمركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية.
https://marsad.ecss.com.eg/75567/

سراج، إيمان (٢٠٢٢): المرأة الريفية ودور هام للحد من الهدر الغذائي، بوابة الأهرام الزراعي. https://gate.ahram.org.eg/News/3763484.aspx

فياض، شريف (٢٠٢٢): دراسات التغيرات المناخية والأمن الغذائي المصري الأثر وسياسات المواجهة- مجلة السياسة الدولية، دورة متخصصة في الشئون الدولية تصدر عن مؤسسة الأهرام. http://www.siyassa.org.eg/News/18391.aspx

منظمة الأغذية والزراعة (٢٠٢٣): المرأة الريفية والزراعة الأسرية، منبر معارف الزراعة الأسرية، الأمم المتحدة. https://www.fao.org/family-farming/themes/ruralwomen/ar/

منظمة الأغذية والزراعة (٢٠١٦): السلام والأمن الغذائي: الاستثمار في القدرة لتوفير سبل عيش ريفية مستدامة وسط النزاعات، مذكرة تقنية.
https://www.fao.org

هيئة التحرير (٢٠٢١): الأمن الغذائي: تعريفه ومقوماته وأبعاده وحل مشكلاته. https://ila.io/J09Po7

هيئة الأمم المتحدة (٢٠٢٢): اليوم الدولي للمرأة الريفية، ١٥ تشرين الأول/ اكتوبر. https://www.un.org/ar/observances/rural-women-day

Rural Women's Participation in Family Food Activities in the Villages of Ishaqa and Al-Shahabiya, Kafr El-Sheikh Governorate

Mohamed E. Shams El-Din*, Manar E. Bayoumi** and **Shaimaa S. Suleiman***

**Faculty of Agriculture - Kafrelsheikh University*
*** Rural Community Development Department – Agricultural Economics Research Institute – Giza*

THE MAIN objective of this study was to explore the reality of rural women's participation in household food-related activities in the villages of Ishaqa and Shihabiya at Kafr El-Sheikh Governorate, and to identify the key factors influencing and determining this participation. The study sample consisted of 368 respondents from the two villages, selected using purposive sampling, and the sample members were identified through informants. Several statistical methods were used to analyze the data, including frequencies and percentages, simple and multiple correlation analysis, multiple linear regression analysis, and the t-test for differences between means. Standardized scores and t-scores were also used to calibrate some composite variables in their measurement units. Data analysis was performed using SPSS software. The main findings of the study include:- Significant differences in the level of rural women's participation in food-related activities based on the type of village (agricultural or agricultural-fishing), with higher participation observed in the agricultural village (Ishaqa) - The level of participation in food-related activities was moderate in both villages.- The housing status variable significantly contributed to explaining the variation in participation scores in Ishaqa, while the variable of monthly food expenditure contributed significantly in Shihabiya.The study concluded with a number of recommendations aimed at enhancing the participation of rural women in food-related activities in the study area.

Keywords: Food activities, Participation, Rural women, Family.